برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية

إعـــــداد

د/ أكرم إبراهيم السيد قحوف

أستاذ باحث مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين

بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية

د/ أكرم إبراهيم السيد قحوف[١]

ملخص البحث:

يعد التعلم المستند إلى الدماغ من الاتجاهات الواعدة، والموضوعات ذات الأهمية في الأوساط العلمية، والأكاديمية، والتربوية على مستوى العالم؛ فالدماغ هو المسئول عن إنتاج اللغة وفي فهمها على السواء؛ فهو يحلل اللغة بفعالية ويكونها. كما أن تعرف آلية عمل الدماغ يساعد في إكساب المتعلمين المعارف والمهارات اللغوية المختلفة، وإنجاز المهام بدقة وسهولة، ولذا ينبغي على المعلم أن يستخدم التعلم المستند إلى جانبي الدماغ والاستراتيجيات التدريسية المنشطة للجانب غير المسيطر من الدماغ، وذلك من أجل رفع مستوى أداء المتعلمين وتنشيط تفكيرهم وإثارته، ولكي تحقق اللغة العربية الأهداف المتصلة بتعليم الكتابة الإبداعية؛ فإن المعلم في حاجة إلى تطوير طرائق التدريس المستخدمة في أثناء عملية التعلم؛ حتى يمكنه تنمية مهاراتها، وتحقيق نتائج إبداعية لدى تلاميذه؛ لذا هدف البحث الحالي تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي؛ تصميم تجريبي ذي المجموعة الواحدة (قبلي– بعدي) المجموعة التجريبية، بلغ عددها(٢٦) تلميذًا وتلميذة بالصف السادس الابتدائي. ولتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، وبرنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، ودليل المعلم، ولقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي؛ أُعِد اختبار الكتابة الإبداعية، وتم ضبطه، ووضعه في صورة قابلة للتطبيق الميداني.

---

[١] **د/ أكرم إبراهيم السيد قحوف:** أستاذ باحث مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

وبتطبيق التجربة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ككل ومهاراتها كل علي حدة لصالح درجات التطبيق البعدي. وهذا يؤكد أن للبرنامج فاعلية في تمكين تلاميذ المجموعة التجريبية من مهارات الكتابة الإبداعية ككل، وكل مهارة فرعية على حدة.

A Program Based on Brain-Based learning to develop creative writing skills Of Linguistically Brilliant Pupils in Primary School

[2]Prepared by/Ass. Professor Akram Ibrahim ElSayed Kahuof

Brain-based learning is one of the most promising trends and subjects of interest in the scientific, academic and educational world. The brain is responsible for both language production and understanding; it analyses language effectively. The knowledge of the mechanism of the brain helps to provide learners with knowledge and language skills, and the completion of tasks accurately and easily. Therefore, the teacher should use the learning on both sides of the brain and instructional strategies that activate the uncontrolled part of the brain in order to raise the level of performance of learners and stimulate their thinking. In order for the Arabic language to achieve the objectives of teaching creative writing, the teacher needs to develop the teaching methods used so that he can develop his skills and achieve creative results for his students.The objective of the current study was to identify the effectiveness of a program based on brain-based learning to develop the creative writing skills of high-grade students

[٢] Assistant Professor at Educational Research and Gifted Education Research Division. The National Center for Educational Research and Development.

in the sixth grade. The study used the quasi-experimental; an experimental design of one group (26 primary school pupils) and pre-post test. To achieve the goal of the study, a list of creative writing skills, a program based on brain-based learning, and a teacher's guide were developed to measure the effectiveness of the program in developing creative writing skills of linguistically brilliant pupils. A writing skills test was prepared, validated to be applied.

By applying the experiment, the results showed statistically significant differences at a statistical significance level ($\alpha \leq 0,05$) between the mean scores of the experimental group's grades in the pre-post application of the test in the whole creative writing and their skills separately in favour of post-application. This confirms that the program was effective in empowering the experimental group's creative writing skills as a whole, and each sub-skill separately.

أولاً- المقدمة:

تعد الكتابة من أهم مهارات التواصل اللغوي، ومن أعقد المهارات اللغوية؛ لأنها تتطلب في الغالب ما تتطلبه مهارات اللغة الأخرى من استماع وتحدث وقراءة، ومن هنا يقول بعض اللغويين إن الكتابة جماع فنون اللغة (فتحي يونس، ٢٠٠٠، ص٧٠).

ويمكن تقسيم الكتابة إلى نوعين، هما: الكتابة الوظيفية، وهي تعبر عن المواقف الحياتية المختلفة بأسلوب يغلب عليه طابع التقرير أو الكتابة العلمية أو على الأقل الأسلوب العلمي المتأدب، مثل: كتابة التقارير والرسائل والخطابات (فتحي يونس وآخرون، ٢٠٠١، ص ٩٣)، والكتابة الإبداعية: ويقصد بها ذلك اللون الأدبي الذي يعمد فيه المتعلم إلى التعبير عن فكرة من الفكر في إطار أدبي يبرز كثيرًا من خصائص الأسلوب الأدبي (محمد صلاح الدين مجاور، ٢٠٠٠، ص١٧٧).

والكتابة الإبداعية ليست عملية معرفية بسيطة يتم من خلالها إيصال المعرفة، أو نقلها أو الإخبار عنها، لكنها عملية معقدة يتم بواسطتها تحويل المعرفة وإعادة بنائها وتنظيمها في صورة جديدة؛ لذا فهي تحتاج إلى إحداث تكامل لكل أنماط التعلم والخبرات السابقة؛ كما تحتاج إلى إعمال الذهن، وعمق الألفاظ المناسبة، وبناء التراكيب والجمل التي تكشف بوضوح عن المعنى، والفكَر موضوع الكتابة، ومن ثم تقديمها في شكل وحدات لغوية مترابطة مع توظيف مهارات الشكل والمضمون (سعيد عبد الحميد شحاتة، ٢٠١٤، ص٦).

ولكي تحقق اللغة العربية الأهداف المتصلة بتعليم الكتابة الإبداعية؛ فإن المعلم في حاجة إلى تطوير طرائق التدريس المستخدمة في أثناء عملية التعلم؛ حتى يمكنه تنمية مهاراتها، وتحقيق نتائج إبداعية لدى تلاميذه. ويقرر كل من (مجدي عبد الكريم، ٢٠٠٠، ص٢٥) و(زيد الهويدي، ٢٠٠٤، ص١٣٧) أن طرائق التدريس الحديثة التي يمكن أن تكون فاعلة في تنمية هذه المهارات هي التي تثير دافعية التلميذ للتعلم، وتنمي لديه مهارات الإبداع وتثير تفكيره، وتنمي قدرته على بناء العلاقات بين المعلومات والأشخاص والأحداث، كما تنمي لديه الحساسية للمشكلات، وتنمي لديه القدرة على تكوين علاقات جديدة وتأليف وتركيب عناصر متصلة من خلال المقروء والخروج باستنتاجات جديدة، كما

تمكنه من تحويل العمل إلى شكل أدبي آخر، وكتابة قصة، من خلال عنوان يقدم له ثم يقارن بين ما كتبه والقصة الحقيقية، أو يكتب وصفًا لموقف قرأه أو سمعه أو عايشه، أو يكتب مقابلة بين إحدى شخصيات القصة والمؤلف(حسن شحاتة، ٢٠٠٠، ص٧٧).

والعلاقة وثيقة بين اللغة والدماغ، فلقد كشفت الأبحاث العملية في السنوات الأخيرة الكثير من أسرار الدماغ البشري، وأدت هذه المعلومات إلى تغييرات مذهلة حول كيفية استخدامه في عملية التعلم بشكل أفضل، كما أصبح التعلم المستند إلى جانبي الدماغ من الاتجاهات الواعدة، والموضوعات ذات الأهمية في الأوساط العلمية، والأكاديمية، والتربوية على مستوى العالم؛ فالدماغ هو المسئول عن إنتاج اللغة وفي فهمها على السواء؛ فهو يحلل اللغة بفعالية ويكونها(كرستين تمبل، ٢٠٠٢، ص٨٤)، والإنسان يتواصل باللغة ومن خلالها، والتواصل اللغوي له جانبان: جانب استقبال يتمثل في: الاستماع والقراءة وجانب إرسال أو إنتاج يتمثل في: الكلام والكتابة.

إن تعرف آلية عمل الدماغ يساعد في إكساب المتعلمين المعارف والمهارات المختلفة، وإنجاز المهام بدقة وسهولة، ولذا ينبغي على المعلم أن يستخدم التعلم المستند إلى جانبي الدماغ والاستراتيجيات التدريسية المنشطة للجانب غير المسيطر من الدماغ، وذلك من أجل رفع مستوى أداء المتعلمين وتنشيط تفكيرهم وإثارته (عزو إسماعيل عفانة ويوسف إبراهيم الجيش، ٢٠٠٩، ص ١٠).

لقد اكتشف علماء النفس أن وجود جانب واحد من الدماغ يسيطر على عمليات التعلم من الممكن أن يوثر بالسلب في نمو المتعلم؛ مما دفعهم إلى البحث عن إيجاد طرائق وأساليب جديدة والاتجاه نحو ما يسمى بتوازن الدماغ، وهو ما يعرف "بتنشيط جانبي الدماغ"؛ فالدماغ المتوازن يجعل وظائف الجسم تعمل بشكل صحيح، وهذا يزيد من قدرات المتعلم على التفكير، كما أوضحوا أن عدم توازن جانبي الدماغ يمكن أن يؤدي إلى ضعف التواصل اللغوي والمهارات اللغوية، وأيضًا ضعف القدرة على معالجة المعلومات، ولذا اقترحوا أنشطة إبداعية يمكن من خلالها تحقيق التوازن في جانبي الدماغ لدى المتعلم، منها: أنشطة التخيل، وتمثيل القصص، وأنشطة الطلاقة الشفهية، والتي يمكن للمعلم استخدامها في تنشيط جانبي الدماغ لدى المتعلم؛ فقد لوحظ أن استخدام هذه

الأنشطة الإبداعية يزيد من مستوى التركيز والانتباه لدى المتعلم، ويحسن المهارات اللغوية لديه خاصة مهارات الطلاقة الشفهية والكتابة الإبداعية(Evans,J.,2013).

وتذكر (Holbrook,K.,2011) أنه لا يوجد متعلم لديه سيطرة كاملة لجانبي الدماغ معًا؛ فالغالبية العظمى من المتعلمين لديهم سيطرة من أحد الجانبين على الآخر في عملية التعلم، وإذا استطاع المعلم اكتشاف مدى التعقيدات المتصلة بالعمليات العقلية، وإمكانية استخدام جانبي الدماغ اعتمادًا على بعض الأنشطة المقدمة للمتعلمين، مما يحفز ويعزز عملية التحصيل الدراسي لديهم نكون قد جعلنا من التعلم عملية شائقة ناجحة.

وفي هذا السياق تشير (Williams,L.,1996,PP23-24) إلى أن معظم المتعلمين يعتمدون في عملية التعلم على الدماغ ككل، ولكن ليس بشكل متساوٍ، أي أن نصف الدماغ المهيمن غالبًا ما يسيطر على عملية التعلم، ومن ثم تجدر الإشارة إلى أهمية استخدام أساليب للتدريس والتقويم تناسب جميع المتعلمين سواء الذين يسيطر لديهم الجانب الأيسر أو الذين يسيطر لديهم الجانب الأيمن على عملية التعلم؛ حتى يتسنى للمعلم تحديد نقاط القوة لتعزيزها لدى تلاميذه أو نقاط الضعف لمعالجتها لديهم.

إن القائمين على العلمية التعليمية يجب عليهم أن يستخدموا استراتيجيات وطرائق تدريسية أخرى حديثة تكون أكثر فاعلية في عملية التعلم، وتقوم على تنشيط جانبي الدماغ معًا. وبالتالي يجب التركيز على تنشيط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر في أثناء عملية التعلم.

وهنا يؤكد (ديفيد سوسا، ٢٠٠٩، ص٣٢١) أنه على الرغم من أن كل جانب من جانبي الدماغ يعالج المعلومات بشكل مختلف عن الجانب الآخر، فلقد تم التوصل إلى حقيقة مؤداها أننا نتعلم بشكل أفضل حينما يشترك جانبا الدماغ في عملية التعلم، وعلى ذلك يجب على المعلم أن يقوم بإعداد أنشطة تعمل على تنشيط كلا الجانبين حتى يتمكن التلاميذ من دمج جميع الأشياء الجديدة التي تعلموها في وحدة هادفة متكاملة، وعند القيام بذلك يكون لدى التلاميذ فرص متاحة لتطوير أسلوب التعلم الخاص بهم. وهذا ما أكده (Jensen, 2000) الذي أوضح أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يستثار نصفا الدماغ معًا، فعندما

تُعرض المعلومات على التلاميذ سمعيًا وبصريًا فإن كلًا من نصفي الدماغ يقوم بمعالجة تلك المعلومات بشكل متزامن، مما يجعل الطلبة أكثر تخيلًا وإنتاجًا للمفاهيم.

ويؤكد (Connell,D., 2006:p1) أهمية تحديد نقاط القوة والضعف عند المتعلمين، وتعرف الجانب المسيطر لديهم قبل البدء في العملية التدريسية وتحضير الدرس، هذا فضلاً عن ملاحظة ومتابعة المتعلمين في أثناء الدرس؛ فالمتعلم الذي يهتم بالدرس يدل على رغبته في التحصيل والتوافق ما بين الدرس وجانب الدماغ المسيطر، والمتعلم الذي لا يهتم بالدرس ويركز على الرسم والحديث وقراءة القصص في أثناء الدرس يدل ذلك على عدم التوافق ما بين الدرس وجانب الدماغ المسيطر لديه، وتوضح (ناديا سميح السلطي، ٢٠٠٤، ص١١٣) أن كلًا من نصفي الدماغ يقوم بوظائف مختلفة عن النصف الآخر؛ إذ يسيطر النصف الأيسر من الدماغ على حركة الجانب الأيمن من الجسم، إضافة إلى ضبط اللغة والتحليل. ويركز التعليم في المدارس عادة على معالجات هذا النصف من الدماغ، أما النصف الأيمن من الدماغ فيسيطر على حركة الجانب الأيسر من الجسم إضافة إلى تنظيم الوظائف غير اللفظية، مثل: معالجة الصور.

وبصفة عامة فإن ما سبق من دراسات وبحوث يشير إلى إمكانية استخدام التعلم المستند إلى الدماغ في تصميم البرامج التعليمية بالمرحلة الابتدائية. وانطلاقًا من أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وارتباط التعلم المستند إلى الدماغ بحاجات التلاميذ الفائقين بالمرحلة الابتدائية، ومتطلبات تنمية الكتابة الإبداعية لديهم، حاول البحث الحالي دراسة بناء برنامج قائم غلى التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الابتدائية.

ثانيًا– الإحساس بالمشكلة:

وبالرغم من أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الابتدائية؛ فإن هناك قصورًا في الاهتمام بتدريسها وتنمية مهاراتها في ضوء الاتجاهات والمداخل والنظريات التربوية الحديثة، كما أنها لا تلقى الاهتمام الكافي من قبل المعلمين، فقد أشارت دراسة (إحسان عبد الرحيم فهمي، ٢٠٠٣، ص١٢٣) إلى أن طرائق التدريس وأساليبها وفنياتها المتبعة في مدارسنا لا تزال

تعتمد على الحفظ والتلقين من قبل المعلم باعتبار الحقائق غاية في حد ذاتها لا وسيلة لتدريب العقول على الإنتاج الفكري المبدع .

كما يشير (محمود الناقة، ٢٠٠٦، ص ص ٩١-٩٢) إلى أن واقعنا التعليمي لا يلتفت إلى تعليم الكتابة الإبداعية للفائقين من التلاميذ إلا بقدر ضئيل وبشكل تقليدي اختياري وليس تعليمًا تدريبيًا على مهارات الكتابة؛ فالتلاميذ مطالبون بالكتابة بصيغة الأمر(اكتب في أحد الموضوعين)، ولا تتاح لهم الفرص الطبيعية لممارسة الكتابة، والمواقف الإبداعية التي يحس فيها بحاجته إلى التعبير عن عواطفه وانفعالاته ورؤاه الذاتية. بالإضافة إلى ذلك فإن تعليم التعبير الكتابي في مدارسنا- غالبًا- ما يكون تابعًا للتعبير الشفهي، وهذا غير صحيح؛ فأنشطة الكلام غير أنشطة الكتابة(محمود الناقة، ١٩٩٧، ص٥٨). كما أن البحث العلمي في مجال الكتابة الإبداعية محدود (Pradlow,E.&,Donald,K., &Keneeth,M.,2003)، بالإضافة إلى عدم قدرة المتعلمين على تحقيق الجودة في الكتابة؛ لأنهم لا يملكون القدرة على استخدام الأساليب الحديثة التي تجعل الكتابة جيدة، ويترتب على ذلك سوء الترتيب وشيوع الأخطاء في الأسلوب (سيد السايح حمدان، ١٩٩٠، ص٧).

وقد تعددت البحوث والدراسات السابقة التي تشير إلى أهمية استخدام أنشطة التعلم المستندة إلى جانبي الدماغ في تنمية المهارات اللغوية والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين؛ فقد توصلت دراسة (جيهان موسى إسماعيل، ٢٠٠٩) إلى فاعلية برنامج محوسب قائم على التعلم المستند إلى جانبي الدماغ في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى عينة البحث في مادة تكنولوجيا المعلومات، كما أوضحت نتائج دراسة (مراد هارون الأغا، ٢٠٠٩) أن استخدام استراتيجية العصف الذهني أدى إلى تنمية مهارات التفكير في جانبي الدماغ لدى عينة الدراسة، وأكدت النتائج أنه بالرغم من أن تلاميذ المجموعة التجريبية يملكون أدمغة (أيمن مسيطر، وأيسر مسيطر، وجانبين مسيطرين معًا) فإنه لم تظهر فروق جوهرية ودالة إحصائيًا في اختبار مهارات التفكير واضحة ومميزة تعزى للجانب المسيطر.

وأظهرت نتائج دراسة (عبد الرازق محمد، ٢٠١١) أن استخدام نظرية التعلم المستند إلى جانبي الدماغ أدى إلى زيادة التحصيل العلمي لعينة الدراسة، وهذا

يدل على فاعلية التعلم المستند إلى جانبي الدماغ، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد أنشطة قائمة على التعلم المستند إلى جانبي الدماغ لمساعدة المتعلمين على التحصيل الدراسي بمختلف المواد الدراسية. كما توصلت نتائج دراسة (فاطمة محمد سعيد، ٢٠١٤) إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى جانبي الدماغ في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي، حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي الإبداعي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج باستخدام التعلم المستند إلى جانبي الدماغ في تنمية القراءة والكتابة لدى التلاميذ بمختلف المراحل الدراسية الأخرى، وضرورة تدريب المعلمين على إعداد أنشطة لتنشيط جانبي الدماغ لدى المتعلمين.

كما أظهرت نتائج دراسة (محمود هلال عبد الباسط،٢٠١٤) أن استخدام برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ قد أدى إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية والحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية عينة البحث، حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي في اختباري الحس اللغوي والكتابة الإقناعية لصالح التطبيق البعدي، وأشارت نتائج دراسة(هبة إبراهيم أحمد،٢٠١٥) إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات النحو لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

كما توصلت نتائج دراسة (عبد الرازق مختار محمود، وعبد الوهاب هاشم سيد، وشيماء محمود أبو ناجي،٢٠١٦) إلى فاعلية نموذج تدريسي في الأدب قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات الصف الثانوي الأزهري، وأصت الدراسة بضرورة تشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام استراتيجيات تدريس وفق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ. كما أوضحت نتائج دراسة (يسري أحمد عيسى،٢٠١٧) فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي الفونولوجي، وأثره على الذاكرة السمعية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ذوي العسر القرائي، حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيًا في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الوعي الفونولوجي لصالح القياس البعدي.

ولأن طبيعة التلاميذ الفائقين وحاجاتهم تختلف عن طبيعة أقرانهم العاديين؛

فإنه يجب إعادة النظر في طرائق التدريس وأساليب التعلم، والتي يمكن من خلالها تحسين الكفاءة اللغوية لديهم.حيث أوضح (محمد نوفل، ٢٠٠٧، ص ص ٩-١٠) أن معظم الدراسات العربية والأجنبية اهتمت بالجانب الأيسر من الدماغ؛ مما أدى إلى ضعف التلاميذ في الإبداع، والذي يعتبر من أهم وظائف الجانب الأيمن، وأشار إلى أن هناك إهمالاً واضحًا لتنشيط جانبي الدماغ، والتي تعمل على ما يسمى بالسيطرة المتوازية للدماغ. كما تشير الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بأن التلاميذ في نهاية المرحلة الابتدائية خاصة الفائقين منهم يعانون ضعفًا في مهارات الكتابة الإبداعية، حيث ضحالة الفكر، واضطراب في ترتيبها، والغموض، واختيار كلمات لا تدل دلالة دقيقة على المعاني المطلوبة، والاضطراب في بناء الجملة وشيوع الخطأ النحوي، وإهمال تقسيم الموضوع إلى فقرات (عبد العليم إبراهيم، ١٩٩٦، ص٦٨).

وفي هذا السياق يذكر (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ص ص ٢٩٥-٢٩٦) أن المعلمين لا يلتفتون إلى أساليب تدريسية تناسب الفائقين، من أهمها: العصف الذهني، والتشجيع على التعلم الذاتي، وربط الدرس بمصادر المعرفة، ومناقشة ما ينتجه التلميذ من فكَر، كما أن معظم الأنشطة المدرسية التي يقدمها المعلمون لتنمية المهارات اللغوية- ومنها الكتابة الإبداعية- لدى التلاميذ تعتمد على تنشيط الجانب الأيسر من الدماغ، في حين أن هناك نسبة غير قليلة من هؤلاء التلاميذ يكون الجانب الأيمن هو المسيطر لديهم في أثناء عملية التعلم، وهؤلاء التلاميذ لا يتلقون الدعم الكافي داخل الفصول الدراسية؛ نظرًا لقلة الأنشطة التي تحفز لديهم الجانب المسيطر من الدماغ، بالإضافة إلى أن التلاميذ الذين يكون الجانب الأيسر من الدماغ هو الجانب المسيطر على عملية التعلم يحتاجون إلى أنشطة إضافية تنشط لديهم الجانب غير المسيطر(Holbrook,K.,2011). وهذا كله يستوجب إعادة النظر في طرائق وأساليب التعليم والتعلم في أثناء عملية التدريس للفائقين.

<u>ولتدعيم الإحساس بمشكلة البحث</u> أجرى الباحث مقابلة شخصية مع خمس عشرة معلمًا من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمدرسة جمال عبد الناصر الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية في صورة استبانة تحتوى عددًا من الأسئلة؛ بهدف تعرف الطرائق والأساليب التي يستخدمونها في تنمية مهارات

الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا، وقد وجه إليهم الباحث الأسئلة التالية:

- ما مفهوم الكتابة الإبداعية؟
- ما مهارات الكتابة الإبداعية؟
- كيف يمكن تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا؟
- ما مفهوم التعلم المستند إلى جانبي الدماغ؟
- هل تستخدم أنشطة قائمة على تنشيط جانبي الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا؟
- هل يوجد دليل للمعلم لاستخدام أنشطة قائمة على تنشيط جانبي الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا؟

وقد أكدت الدراسة الاستطلاعية أن:

- ٧٠% من هؤلاء المعلمين لا يعرفون مفهوم الكتابة الإبداعية بينما ٣٠ % كانت إجاباتهم خطأ.
- ٧٠% من المعلمين لا يعرفون مهارات الكتابة الإبداعية و٣٠ % منهم أجابوا تخمينًا وكانت إجاباتهم خطأ.
- ٩٠% من المعلمين لم يعرفوا كيف ينمون مهارات الكتابة الإبداعية، و١٠% أجابوا بأنهم يتبعون طرائق تقليدية، مثل: كتابة الفكر على السبورة ومناقشة التلاميذ فيها ثم تكليفهم بكتابة الموضوع.
- ١٠٠% من المعلمين لا يعرفون مفهوم التعلم المستند إلى جانبي الدماغ.
- ١٠٠%من هؤلاء المعلمين لا يستخدمون أنشطة قائمة على تنشيط جانبي الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا.
- أجاب جميع المعلمين أنه لا يوجد دليل المعلم لاستخدام أنشطة قائمة على تنشيط جانبي الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا.

ومن أجل تعرف مستوى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية في مهارات الكتابة الإبداعية قام الباحث مجموعة من الحصص الدراسية ببعض الفصول بالصف السادس الابتدائي بمدرسة جمال عبد الناصر الرسمية للغات بإدارة الدقي التعليمية، وقد توصل إلى ما يلي:

- يوجد ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا سواء في المهارات العامة وتتمثل في مهارات الشكل، ومنها: اتباع نظام الفقرة، والصحة النحوية، وتقسيم الموضوع إلى: مقدمة- متن- خاتمة، واستخدام علامات الترقيم، أو في مهارات المضمون، مثل: ترابط الفِكَر وتسلسلها في الكتابة، واستخدام فكر جديدة ومبتكرة، وتماسك الفقرات عند الكتابة، واستخدام الكلمات المعبرة عن المعنى بدقة، وفي مهارات خاصة بأنواع محددة من الكتابة، ومنها المهارات الخاصة بالوصف، مثل: كتابة بداية مناسبة لموضوع الوصف، وكتابة التفاصيل الدقيقة للموصوف التعبير عن المشاعر والعواطف تجاه الموصوف، وإبراز المزايا والعيوب في الموصوف.
- أن جميع المعلمين ينصب اهتمامهم على استخدام طرائق تقليدية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية للتلاميذ العاديين، ولا يهتمون بتنمية تلك المهارات لدى التلاميذ الفائقين لغويًا.

ومن خلال ما سبق ظهرت الحاجة ماسة إلى بناء برامج لغوية قائمة على المداخل والنظريات الحديثة، لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؛ وصولًا إلى علاج مظاهر القصور والضعف لديهم.

ثالثًا- تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي في مهارات الكتابة الإبداعية، والافتقار إلى برامج قائمة على نظريات حديثة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ؛ وللتصدي لهذه المشكلة أجاب البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- كيف يمكن بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟

٢- ما أسس بناء البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟
٣- ما البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟
٤- ما فاعلية البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية ؟

رابعًا- حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- عينة من التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية التجريبية بإدارة الدقي التعليمية؛ حيث إن التلاميذ الفائقين يظهرون قدرة على الأداء العالي في المجالات الإبداعية والفنية والأكاديمية التي تتطلب أنشطة غير عادية مقارنة بأقرانهم العاديين، وهذه القدرة الخاصة تشتمل تحصيلاً وأداءً عاليًا وإبداعيًا؛ مما يجعلهم يتميزون بطلاقة لغوية وفكرية تفوق أقرانهم، كما أن التلميذ الفائق في نهاية المرحلة الابتدائية يكون قد وصل إلى مستوى لغوي يمكنه من التعبير بلغة سليمة، وتوظيف القواعد النحوية التي درسها، بالإضافة إلى قدرته على استخدام الكلمات وتكوين الجمل واستخدامها في أثناء الكتابة.
- بعض مهارات الكتابة الإبداعية، وتتمثل في: المهارات العامة للكتابة، وتتمثل: في (مهارات الشكل والمضمون)، وأيضًا مهارات محددة في الكتابة الإبداعية تتمثل في: (مهارات الوصف).

خامسًا- مصطلحات البحث:

- **الدماغ:** يعرف بأنه:" مركز العقل الذي يميز الإنسان عن باقي المخلوقات الحية، وهو من أهم أجزاء الجهاز العصبي، ويبلغ وزن الدماغ ٢% من وزن جسم الإنسان البالغ (عزو إسماعيل عفانة ونائلة نجيب الخزندار، ٢٠٠٤، ص ١١٠).
- **نظرية التعلم المستند إلى الدماغ:** تعرفها(Sousa,D.,2001) بأنها نظرية تهتم بقيام الدماغ بوظائفه الطبيعية دون عوائق حتى يحدث التعلم بشكل أفضل، وذلك إذ ما تم تنشيط جانبي الدماغ لدى التلاميذ بحيث يعملان بشكل متكامل.

- **ويعرف التعلم المستند إلى الدماغ في البحث الحالي** بأنه: مجموعة من الإجراءات والخطوات، تعتمد على استخدام استراتيجيات تدريسية، وأنشطة تعليمية لتنشيط الجانب الأيمن لدى التلاميذ ذوي الجانب الأيسر المسيطر، واستخدام استراتيجيات تدريسية وأنشطة تعليمية لتنشيط الجانب الأيسر لدى التلاميذ ذوي الجانب الأيمن المسيطر، واستخدام استراتيجيات تدريسية وأنشطة تعليمية تعزز من تكامل جانبي الدماغ لدى التلاميذ ذوي تكامل جانبي الدماغي تم الاستناد إليها لبناء برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى عينة من التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي مخطط لها ومقصودة، وتتضمن أنشطة فردية وأخرى جماعية، مثل: أنشطة التنبؤ، وأنشطة التخيل، وقراءة الصورة، وكتابة موضوع أوصف لرحلة، وكتابة فقرة أو مقال أو قصة انطلاقًا من فكرة.
- **الكتابة الإبداعية: تعرف بأنها:**"العملية التي يمكن للتلميذ من خلالها أن يعبر– في سهولة وطلاقة– عما يدور في عقله من آراء وفكر، وما يدور في قلبه ووجدانه من مشاعر وأحاسيس، بلغة تتسم بالجدة والمرونة، ودقة التعبير، وجمال التركيب، وروعة الأداء، مع المحافظة على فنيات الأسلوب الأدبي، بما يؤدي إلى التأثير العميق في المتلقي قارئًا ومستمعًا(سمير عبد الوهاب، ١٩٩٩، ص٢٥)، كما تعرف بأنها: "تعبير عن الذات والمشاعر والأحاسيس في صورة قصيدة من الشعر، أو قصة، أو مقالة أدبية؛فلغة هذه الكتابة يغلب عليها طابع البيان والبديع، ولذا فهي ذات تأثير قوي في نفوس السامعين والقارئين(فتحي يونس وآخرون، ٢٠٠١، ص٩٦).

<u>وتعرف في البحث الحالي بأنها</u>: قدرة التلميذ على التعبير عن فكَره ومشاعره وآرائه بأسلوب أدبي في صورة وصف لحدث أو موقف أو صورة فوتوغرافية أو كتابة قصة بأسلوب بسيط، مصحوبًا باستخدام الأدلة والشواهد المتنوعة وجمال في التركيب، وحسن اختيار اللفظ المعبر عن المعنى والفكر والوجدان، بحيث يؤثر في المتلقي.

–**الفائقون:** يُعرف التلاميذ الفائقون بأنهم:" هم التلاميذ الذين يتعلمون بقدرة وسرعة تفوق زملائهم المساوين لهم في العمر الزمني، ويعبرون عن هذه القدرة بسرعة التعلم في المجالات الأكاديمية وكذلك في المجالات الأخرى كالفنون

وغيرها. وهم الذين في تحصيلهم الدراسي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل ١٥%– ٢٠% من المجموعة التي ينتمون إليها(محمد وهبة، ٢٠٠٧، ص١٥)، وأشار مكتب التربية الأمريكي بأن:" الفائقين هم أولئك التلاميذ الذين تم تحديدهم من خلال أشخاص مختصين ومؤهلين على أنهم بارزون في قدراتهم، وقادرون على الأداء العالي والمتميز مع حاجتهم إلى تعليم متميز، وبرنامج خدمات يفوق البرامج التي تقدمها المدرس لأقرانهم العاديين (إقبال الحداد، ١٩٩٦، ص ١٠٥) كما يعرف(عبد العزيز الشخص، ١٩٩٠، ص٢٤) التلميذ الفائق بأنه:" المتعلم ذو الذكاء العالي أو التحصيل الدراسي المتقدم".

ويعرف الفائقون لغويًا في البحث الحالي بأنهم: تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي الذين حصلوا على نسبة ٩٧% فأكثر من درجات مادة اللغة العربية في امتحان نصف العام من واقع كشوف الكنترول بالمدرسة، والذين تم ترشيحهم من قبل معلميهم ومعلماتهم بأنهم يتمتعون بتفوق عقلي ولغوي وأداء تحصيلي مرتفع، وكان متوسط نسبة ذكائهم مرتفعة بعد تطبيق اختبار الذكاء اللغوي عليهم*.

سادسًا– إجراءات البحث:

سار البحث وفق الخطوات التالية:

١– تحديد المهارات اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية، وذلك من خلال:

أ– الكتابات التي تناولت الكتابة الإبداعية .

ب–الكتابات التي تناولت طبيعة التلاميذ الفائقين بالمرحلة الابتدائية.

ج–آراء الخبراء والمتخصصين.

٢–تحديد أسس بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؛ وتم ذلك من خلال دراسة:

أ– التعلم المستند إلى الدماغ.

ب– مهارات الكتابة الإبداعية التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.

ج– آراء الخبراء والمتخصصين.

(*) تم الاستعانة باختبار الذكاء اللغوى من إعداد كمال إبراهيم وعبد الحميد منصور ١٩٩٩.

٣- بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية، وقد تضمن كلًا من:

أ- أهداف البرنامج. ب- محتوى البرنامج.

ج- الأنشطة والوسائل التعليمية. د- استراتيجية تدريس البرنامج.

هـ- تقويم البرنامج.

٤- تطبيق البرنامج، ويتطلب:

أ- اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفائقين لغويًا، تصميم تجريبي ذي المجموعة الواحدة.

ب- بناء اختبار الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفائقين لغويًا.

ج- تطبيق الاختبار على المجموعة التجريبية قبليًا.

د- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

هـ- تطبيق الاختبار على المجموعة التجريبية بعديًا، واستخراج النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

سابعًا- أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلًا من:

١- **مصممي المناهج ومطوريها:** حيث يقدم البحث برنامجًا يمكن الاعتماد عليه في تطوير منهج اللغة العربية في الصف السادس الابتدائي.

٢- **المعلمين:** حيث يقدم البحث الحالي دليلًا يساعدهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.

٣- **التلاميذ الفائقين لغويًا:** حيث يساعد البحث الحالي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

٤- **الباحثين:** حيث يفتح البحث الحالي المجال أمامهم لإجراء بحوث أخرى حول التعلم المستند إلى الدماغ.

الإطار النظري للبحث (التعلم المستند إلى الدماغ والكتابة الإبداعية):

يهدف العرض التالي إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الفائقين لغويًا، وكذلك تحديد أسس بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لدى هؤلاء التلاميذ؛ ولتحقيق هذا الهدف يمكن

تناول التعلم المستند إلى جانبي الدماغ، والكتابة الإبداعية،، وفيما يلي بيان ذلك تفصيلًا:

أولاً– التعلم المستند إلى جانبي الدماغ:

فيما يلي عرض لمفهوم الدماغ، ومكوناته، وخصائص التعلم القائم على الدماغ ذي الجانبين، وخصائص جانبي الدماغ الأيمن والأيسر، وأسس التعلم القائم على جانبي الدماغ، والعلاقة بين التعلم المستند إلى الدماغ وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الفائقين لغويًا

١– **مفهوم الدماغ: يعرف بأنه:**" مركز العقل الذي يميز الإنسان عن باقي المخلوقات الحية، وهو من أهم أجزاء الجهاز العصبي، ويبلغ وزن الدماغ ٢% من وزن جسم الإنسان البالغ (عزو إسماعيل عفانة و نائلة نجيب الخزندار، ٢٠٠٤، ص ١١٠). ويمثل الدماغ أهم أجزاء الجهاز العصبي المركزي؛ فهو مركز تفكيرنا وعواطفنا وأفكارنا وبمثابة مركز القيادة والسيطرة الذي يخطط لحل مشكلاتنا، وتعرف الكثير عن الدماغ هو معرفة الكثير عن أنفسنا وقدراتنا وروعة عقولنا التي أبدعها الخاق سبحانه(خالد عبد الله الخميس ٢٠٠٠، ص ١٥٣). ويعتبر الدماغ كتلة الإنساني كتلة رخو رمادية اللون من الخارج، بيضاء من الداخل محمية داخل الجمجمة بعدة طبقات متتالية عظمية، ليفية ثم هلامية، ويتكون من نوع خاص من الخلايا تسمى الواحدة منها نيورونات أو الخلية العصبية، ويتراوح مجموعها بين ١٠٠– ١٠٠٠ بليون خلية عصبية، تخطط وتوجه وتتحكم في الحياة الإنسانية.

٢– **مكونات الدماغ:** يذكر العلماء أن الدماغ البشري ينقسم إلى نصفين متصلين بواسطة مجموعة من الألياف العصبية التي تسهل التواصل بينهما، ويعتبر نصف الدماغ الأيسر هو الأكثر كفاءة في معالجة المعلومات اللفظية، مثل: الترميز، وفك الشفرات. ويتكون الدماغ من نصفين متطابقين تقريبًا، وهما – النصف الأيسر والنصف الأيمن. وهناك فروق بسيطة في أحجام بعض مناطق النصفين. وهذه الفروق يمكن أن تشكل الأساس الأول والرئيس لتخصص الدماغ اللغوي – أي تمركز اللغة في النصف الأيسر. ففي حوالي ٩٨% من أصحاب اليد اليمنى ينجز النصف الأيسر معظم مهام معالجة اللغة وإنتاجها. وعند غيرهم، الذين يستخدمون اليد اليسرى أوكلتا اليدين، في الغالب تكون وظائف اللغة من

اختصاص النصف الأيمن من الدماغ. وهناك دلائل تشير إلى أن تمركز وظائف اللغة يختلف في الذكور عنه في الإناث. وهناك أيضًا دلائل تشير إلى أن النصف غير السائد يرتبط أساسًا بالمهام التي تتجاوز مجرد خطوة أساسية من وظائف اللغة التي تربط الشكل بالمعنى الحرفي. وهي تشمل تحديد الحالة الانفعالية للمتحدث، من خلال نبرة صوته أو صوتها (سعادة خليل، ٢٠٠٨).

٣- **وظائف جانبي الدماغ:** الأيمن والأيسر :يشير كل من (عزو عفانة ويوسف الجيش، ٢٠٠٩، ص ١٩) إلى أن الجانب الأيمن من الدماغ يتحكم في الوظائف الحركية والوظائف العقلية غير الأكاديمية، مثل الحدس، والإدراك، والأداء اللفظي، والأعمال اليدوية، والإبداع، والتخيل، أما الجانب الأيسر من الدماغ فيتحكم في الوظائف العقلية المنطقية والحسابية، بالإضافة إلى الوظائف التحليلية و البنائية، وبخاصة التي لها العلاقة باللغة. ويؤكد ذلك (عبد العزيز بن إبراهيم العصيمي، ٢٠٠٦، ص١٥٨) من أن مراكز اللغة تتوزع في الجانب الأيسر من الدماغ لكنها لا توجد في مكان واحد وترتبط ببعضها بواسطة خلايا عصبية، ومراكز اللغة الرئيسة المعروفة حتى الآن هي منطقة بروكا ومنطقة فيرنيكي ومنطقة التلفيفة الزاوية. كما يوضح (كرستين تمبل، ٢٠٠٣، ص ص ٩٠-٩١)أن الدماغ البشري يتحكم في إنتاج اللغة وفي فهمها على السواء؛ فهو يحلل اللغة بفعالية ويكونها، ويختزن معارفنا عن اللغة وعن التواصل.ويؤكد أن هناك ارتباطًا بين الجانب الأيسر من الدماغ واللغة. ويذكر (سالي سبرنجر، ٢٠٠٣) أن الجانب الأيسر من الدماغ متخصص بالوظائف اللغوية نتيجة لتفوقه في المهارات التحليلية التي تعتبر اللغة أحد جوانبها، وبالمثل فإن تفوق جانب الدماغ الأيمن في أداء الأعمال البصرية المكانية نتيجة للطريق الذي يتبعه هذا الجانب في فهم وتخزين المعلومات بالطريقة التركيبية والكلية. وفي هذا الصدد يضيف كل من(صلاح مراد أحمد ومحمد عامر أحمد، ٢٠٠١، ص ١٤) أن الجانب الأيسر من الدماغ يسيطر على التفكير التحليلي ولا سيما اللغة والمنطق، كما يتحكم في القراءة والكتابة واستخدام اللغة ويتحكم في وظيفة الكلام، وأن وظائف النصف الأيمن من الدماغ تنحصر في فهم

العلاقات المعقدة وقدراته لازمة للتفكير الإبداعي. إلا أن الدراسات الخاصة بتدفق الدم في جانبي المخ أسفرت عن زيادة في تدفق الدم في الجانب الأيمن في أثناء معالجة اللغة حيث نسب إليه القيام بها، كالقدرة على فهم التأويلات المجازية للغة (كرستين تمبل، ٢٠٠٣، ص ص ١٠٠-١٠١).

وحدد (دوجلاس هـ. براون، ١٩٩٤، ص ١١٦) تلخيصًا لوظائف جانبي الدماغ الأيمن والأيسر على النحو التالي:

جدول(١) وظائف جانبي الدماغ الأيمن والأيسر

وظائف الجانب الأيسر	وظائف الجانب الأيمن
يستجيب للتوجهات الكلامية والشروح اللفظية	يستجيب للتوجهات المصورة.
– مخطط منسق	يعتمد على الخيال والإبداع.
يعتمد على اللغة في التفكير وفي التذكر	يعتمد على الصور في التفكير وفي التذكر.
قارئ محلل.	قارئ مركب.
يفضل الكلام والكتابة.	يصف العواطف والمشاعر عن طريق الشعر والرسم
يركز على التفاصيل الدقيقة	يعتمد في التعلم على المشاهدة.
يفضل المعلومات الثابتة المؤكدة.	يتنبأ بالأحداث المستقبلية عن طريق الحدس
يفضل الكتابة غير الخيالية	يفضل الكتابة الخيالية

ومهما يكن من أمر، فإنه لا يمكننا الفصل بين الوظيفة التكاملية لعمل جانبي الدماغ؛ فعملية توظيف المعلومات لا يمكن أن تصل إلى أعلى مستوى لها من الكفاءة إلا بالتكامل بين أجزاء الدماغ (مجدي عبد الكريم حبيب، ١٩٩٥). ويؤكد (Hooper ,1992) أهمية استخدام جانبي الدماغ معًا بشكل كلي ، مشيرًا إلى أن الكفاءة في الأداء ترتبط بشكل كبير بالجزء الأيسر من الدماغ، إذ إن الكفاءة في الأداء تحتاج إلى عملية تفكير متسلسلة ومتتابعة ، وفي الجانب الآخر فإن الإبداع تتركز في الجانب الأيمن من الدماغ، حيث إن هذا الجزء من الدماغ مسؤول عن عملية التفكير الإبداعي والرؤية المستقبلية التي تتجلى في عملية التصور المستقبلي.

٤- خصائص التعلم القائم على الدماغ ذي الجانبين:

اتفقت الآراء على أن من أهم خصائص التعلم القائم الدماغ ذي الجانبين ما يلي (هناء بنت محمد الحازمي، ص ص ٣٧-٤٢) (عزو عفانة ويوسف الجيش، ٢٠٠٩، ص١٥٤):

- **التعاون:** فالتلاميذ يتعلمون من خلال اتصالهم بالآخرين وتفاعلهم معهم وتبادل الخبرات والأحكام والآراء، كما يجعل كل مشارك في مجموعة يؤدي عملًا يخدم المهمة التي تقوم بها هذه المجموعة، بحيث لا يستطيع المشارك أن يقوم بكل العمل بمفرده.
- **البيئة الغنية:** حيث تزود البيئة الغنية الدماغ بمعطيات حسية قوية ومتنوعة وشاملة، من خلال القراءة والحركة والتفكير وحل المشكلات وإثراء البيئة الجانبية بأن تكون غنية بمصادر متعددة وألوان ورسوم وأشكال؛ فجميع هذه المصادر تحفز الدماغ، وتنمي جانب الدماغ الأيمن لدى التلاميذ.
- **المحتوى ذو معنى:** فالمحتوى المرتبط بحاجات التلاميذ وخبراتهم السابقة التي تستند إلى دراسة مفاهيم وليس دراسة حقائق؛ فالحقائق جامدة لا تنمي الدماغ، بينما تعمل المفاهيم على تنشيط الدماغ وجعله يبحث بشكل متواصل.
- **الحركة:** فالحركة تعزز التفكير لدى التلاميذ وتقلل التوتر لديهم.
- **الوقت:** إذ يحتاج الدماغ إلى وقت كاف للتعلم والقيام بمعالجة المعلومات والتأمل في المعلومات، ونقل المعلومات إلى الذاكرة بعيدة المدى.
- **الإتقان:** ويقصد به القدرة على أداء مهارة ما، أو عادة عقلية يمارسها الدماغ.
- **التغذية الراجعة المباشرة:** حيث يقدم المعلم تعليقًا على ما قام به المتعلم؛ فهي مفيدة في تنمية الدماغ، خاصة إذا كانت إيجابية تحفز المتعلم أو تصحح موقفًا له دون نقد.
- **التقويم عملية مستمرة:** فالتقويم عملية شاملة لجميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن فهم التخصص الوظيفي لجانبي الدماغ، والقدرة على تحليل إمكانات الفرد المتعلم وتحديد النواحي التي يستطيع الإبداع، قد ساعد البحث في وضع أنشطة مختلفة ومتنوعة لتنشيط جانبي الدماغ لدى عينة البحث بالبرنامج الحالي، واستخدامها في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

٥- العلاقة بين تنشيط جانبي الدماغ وتنمية الكتابة الإبداعية لدى الفائقين لغويًا:

تشير الأدبيات التربوية إلى العلاقة الوثيقة بين اللغة والدماغ؛ إذ إن مركز اللغة يتركز في الجانب الأيسر من الدماغ، وهذا الجانب هو الجانب المسيطر الرئيس على وظائف اللغة. وأيًا ما كان اختلاف العلماء في تفسير بعض الظواهر اللغوية، فإنهم يكادون يجمعون على أن الجانب الأيسر من الدماغ هو المكان الرئيس لمراكز اللغة ووظائفها، وبخاصة الوظائف التحليلية، أما الجانب الأيمن من الدماغ فإن له وظائف لغوية تتمثل في: الفهم العام وحفظ بعض المفردات، إضافة إلى أن هذا الجانب قد يزداد نشاطه اللغوي إذا تعطل الجانب الأيسر فينوب عنه في بعض مهاماته، وهذا ما يعرف باسم الثنائية اللغوية (عبد العزيز بن إبراهيم العصيمي، ٢٠٠٦، ص١٦٧). وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت جانبي الدماغ، فقد أشارت دراسة(جان كاستون، ١٩٩٦، ص٢١٣) أن جانب الدماغ الأيمن يتدخل أيضًا في وظائف اللغة، حيث إنه يشارك في إبداع الشعر والكتابة الإبداعية. كما بينت دراسة كل من (Beeman&Chiarello,1997) أن الجانب الأيمن للدماغ يقوم بالاحتفاظ بسجل دقيق للماضي، وأن عملية المعالجة اللغوية في هذا الجانب تشمل بداخلها التفسيرات والاستنتاجات بصورة فريدة من نوعها.

وقد أوضحت دراسة كل من (Zaidel& Weems,2005) أن هناك تفاعلًا معقدًا بين جانبي الدماغ في أثناء عملية التمييز بين الكلمات ومعالجة المعلومات والمهارات اللغوية. كما توصلت نتائج دراسة (فاطمة محمد سعيد، ٢٠١٤) إلى أن جانبي الدماغ يعملان معًا في الوقت ذاته في أثناء علية التعلم ويصعب الفصل بينهما، وفي ضوء ما أسفرت عنه من نتائج فقد أوصت بضرورة باستخدام التعلم المستند إلى جانبي الدماغ في تنمية القراءة والكتابة لدى التلاميذ بمختلف المراحل الدراسية الأخرى.

وتشير الأدبيات التربوية والدراسات المرتبطة بخصائص الفائقين اللغوية إلى أن أدمغتهم تتميز عن أقرانهم العاديين، من حيث القدرة العقلية واللغوية؛ فالتلاميذ الفائقون لديهم قدرة فائقة في سرعة القراءة؛ مما يساعدهم في النمو اللغوي ويكسبهم ثروة لغوية كبيرة، كما أن لديهم قدرة كبيرة على الإبداع في الكتابة؛ ذلك أن معدل النمو اللغوي لديهم أكثر من أقرانهم العاديين؛ فهم أقدر

من غيرهم على استخدام الكلمات وتكوين الجمل، مما يجعلهم يتميزون بطلاقة لغوية وفكرية تفوق أقرانهم العاديين (نورة السليمان، ٢٠٠٥).

وفي هذا الصدد يشير (فؤاد سليمان قلادة، ٢٠١٢، ص١٤) إلى أن التغيرات الحادثة في الدماغ تظهر لدى التلاميذ الفائقين الذين يظهرون نموًا متقدمًا ونشطًا وسريعًا في التفكير والتعلم، حيث تؤدي المعلوماتية المخططة واستراتيجيات التدريس الفعالة مع توفير المناخ الملائم والمناسب للتعلم إلى تغير ليس في سلوك الدارسين فحسب، بل يكون التغير على المستوى الخلوي أيضًا، ومن ثم يصبح التلاميذ الفائقون متميزين عن أقرانهم العاديين ليس في الميلاد أو الوراثة بل نتيجة استخدام وإنماء البيئة المعقدة، وتوفير عوامل الإثارة الإيجابية لزيادة رغبة وتشويق الدارسين على التعلم. و إذا كان الإبداع في الكتابة هو ثراء وإمتاع في عالم الكلمة والفكر، فإن هذا اللون من الكتابة يحتاج إلى استعدادات وقدرات لغوية وعقلية عليا، والتلميذ الفائق هو من يمتلك هذه القدرات ولذا يستطيع أن يكتب عن ذاته أو يعكس ذاته على أبطال القصة كما يراها الآخرون، إذا ما توافرت له البرامج والاستراتيجيات التي تتضح أهدافها ويحسن إعدادها وتنفيذها (مريم محمد وهدى سعود ومحمد جمل، ٢٠١٥، ص٣١٧).

ومن ثم، وفي ضوء ماسبق يمكن استخلاص مجموعة من الأسس يمكن الاستناد إليها عند البرنامج الحالي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي:

- يتحسن الدماغ بجانبيه الأيمن والأيسر كلما تعرض المتعلم إلى مواقف وخبرات تعليمية مرتبطة بالبيئة الصفية أو المحيطة به.
- ينمو الدماغ ويتطور من خلال التفاعل والتعاون مع الآخرين، ولذا فإن المعلم يستطيع أن يهيئ المتعلم ليتفاعل مع أقرانه في البيئة الصفية، بحيث يكتسب منهم قدرات تفكيرية وعلاقات اجتماعية تسمح بزيادة سعة الدماغ وتطوره.
- ينمو الدماغ عند المتعلم كلما انتقل أو تدرج من صف إلى آخر، وهذا يعلل أن السعة الدماغية تتأثر بمرور الوقت، بل إنها تتحسن كلما كان المتعلم أكثر نضجًا.
- يتصف دماغ المتعلم بالحركة والنشاط، كما أن الدماغ يستطيع أن يتعامل مع عدة مستويات أو مواقف في وقت واحد.

- يقوم كل جانب من جانبي الدماغ بمهام خاصة، حيث يتعامل كل جانب مع مهام جزئية أو مواقف تعليمية خاصة، فمثلًا الجانب الأيمن يتعامل مع المواقف البصرية، بينما الجانب الأيسر يتعامل مع الزمن اللازم لإنهاء مهمة معينة.

كما أمكن التوصل إلى مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تساعد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا من خلال تنشيط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر، وذلك كما يلي:

١- تنشيط جانب الدماغ الأيمن، يكون عن طريق:

- تشجيع المتعلم على العمل في مجموعات.
- تشجيع المتعلم على عمل بعض المشاريع في أثناء دراسته المادة العلمية.
- تشجيع المتعلم على المشاركة مع زملائه في أعمال مشتركة وتبادل الأفكار معهم وعدم الانطوائية.
- تشجيع المتعلم على الاستماع إلى المذياع، ومشاهده التلفاز في مواضيع ذات صلة بالمادة العلمية.
- تشجيع المتعلم على المشاركة في أكثر من موضوع والمساهمة فيها في آن واحد.
- تشجيع المتعلم على ممارسة كتابة أهداف الدرس من الأوراق الموزعة عليه من المعلم وعدم الاعتماد على السبورة فقط.
- تشجيع المتعلم على النقاش في أثناء عملية التعلم.

٢- تنشيط جانب الدماغ الأيسر يكون عن طريق:

- تشجيع المتعلم على العمل بمفرده لبعض الأوقات.
- تشجيع المتعلم على أن يدمج المادة العلمية خلال دراسته لموضوع معين.
- تشجيع المتعلم على الهدوء والدراسة بجو مريح خالٍ من الضوضاء .
- تشجيع المتعلم على الاستماع تدريجيًا وفهم المادة العلمية عن طريق الإلقاء دون استخدام المرئيات والرسومات.

ثانيًا- الكتابة الإبداعية:

يهدف العرض التالي إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي؛ ولتحقيق هذا الهدف يتضمن العرض كلًا من من مفهوم الكتابة الإبداعية، وخصائصها، وأهميتها، وأهداف تدريسها

للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وخصائص التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية، وحاجاتهم لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم، وبيان ذلك تفصيلًا كما يلي:

أ- مفهوم الكتابة الإبداعية:

حاول العديد من الباحثين تحديد مفهوم الكتابة الإبداعية للوصول إلى مفهوم إجرائي يمكن تعليمها في ضوئه، فقد عرفها (محمد صلاح الدين مجاور، ٢٠٠٠، ص٢٤٨) بأنها:" التعبير عن الأفكار والمشاعر الخاصة في أشكال أدبية يستعملها الأدباء والكتاب، وهذ النوع من الكتابة أقرب إلى الفن منه إلى التفكير المنطقي. وعرفها (فتحي يونس وآخرون، ٢٠٠١، ص١٢٣) بأنها:" تعبير عن الذات والمشاعر والأحاسيس في صورة قصيدة من الشعر، أو قصة، أو مقالة أدبية؛فلغة هذه الكتابة يغلب عليها طابع البيان والبديع، ولذا فهي ذات تأثير قوي في نفوس السامعين والقارئين. وعرفها(حسن أحمد مسلم، ٢٠٠٠، ص١٢) بأنها: "الكتابة بلغة تمتاز بأصالة الفكر وجمال التعبير، وفي إطار يبرز كثيرًا من خصائص الأسلوب البليغ وفنيات الصياغة البيانية. كما عرفها (محمود الناقة، ٢٠٠٦، ص ص ٩٣-٩٤) بأنها:"نوع من التعبير يتم فيه إنتاج أفكار جديدة استلهمها الفرد من وجدانه وانفعالاته وتأثره بالمثيرات من حوله، ويعبر عنها بطريقة غير مألوفة ويكون إنتاجه إما جديدًا أو غزيرًا أو ذا وجوه متعددة، ويقصد هذا النوع من الكتابة إلى التأثير في الآخرين، ونقل هذه النتاجات إليهم ليتأثروا بها ويسلكوا حيالها طريقة معينة تعبيرًا عن هذا التأثير.ويمكن الإشارة كذلك إلى أن الكتابة الإبداعية قد تتخذ أشكالاً عدة، كالقصة والمقالة والوصف واليوميات، ويجب أن يتوافر فيها عنصران هما: التعبير الشخصي والأصالة (فتحي يونس، ١٩٩٩، ص١٣٠).

ومن دراسة التعريفات السابقة يمكن تحديد المقصود من الكتابة الإبداعية في البحث الحالي بأنها: قدرة التلميذ على التعبير عن فكره ومشاعره وآرائه بأسلوب أدبي في صورة وصف لحدث أو موقف أو صورة فوتوغرافية أو كتابة قصة بأسلوب بسيط، مصحوبًا باستخدام الأدلة والشواهد المتنوعة وجمال في التركيب، وحسن اختيار اللفظ المعبر عن المعنى والفكر والوجدان، بحيث يؤثر في المتلقي.

ويرتبط بالمفهوم السابق للكتابة الإبداعية بعض الخصائص والسمات المميزة لها، وفيما يلي توضيحها:

ب- خصائص الكتابة الإبداعية:

تتسم الكتابة الإبداعية بوصفها عملاً فنيًا إبداعيًا بخصائص منها:

١-**اختيار الكلمة وانتقاء اللفظ:** فغاية الكتابة الإبداعية استخدام الكاتب لكلمات موحية أو مناسبة وانتقائها، وترجع مناسبة الكلمات أو إيحائها وانتقائها إلى قدرتها على توصيل المعنى دون عوائق (كمال أبو حبيب، ١٩٩٦، ص٤٣)، والألفاظ الموحية هي التي تسهم في الإبانة عن جوهر المعاني الداخلية في نفس المبدع والخارجية في الطبيعة دون تكلف في الصياغة، ويشترط في الكلمة الموحية أن تكون أكثر اتصالًا بالموضوع، وأقوى تأثيرًا في نفس القارئ، وأروع جمالًا(على الجارم ومصطفى أمين، ٢٠٠٦، ص ٩). لذا لابد للمبدع أن يدقق في اختيار كلماته وألفاظه، فينتقي ألفاظًا ذات دلالات نفسية وشعورية قادرة على تصوير إحساسه، والتعبير عنه حتى تنتقل تجربته إلى القارئ كما أحسها، وبناءً على هذا فإن المتعلم حينما يكتب كتابة إبداعية لابد له من حسن اختيار ألفاظه التي تعبر عن معانيه وتبرز مشاعره، وهذه مهارة لا غنى عنها للكاتب المبدع.

٢-**الذاتية:** يرتبط أي عمل أدبي بمبدأ الذاتية، والكتابة الإبداعية عمل إبداعي وثيق الصلة بالذاتية؛ حيث يعبر الكاتب عن مشاعره وانفعالاته وأفكاره الفردية(ريتا عوض ١٩٩٦، ص١٩٥). ومن ثم فتنمية الإبداع في الكتابة لدى المتعلم يتطلب تنمية مهارته في التعبير عن ذاته وإبراز وجهات نظره وآرائه الشخصية، في قالب لغوي جميل.

٣-**الخيال(التخيل الإبداعي):** تعتمد الكتابة الإبداعية على الخيال أو التخيل الإبداعي، حيث إن الخيال هو الملكة التي يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم، من خلال إحساسات سابقة لا حصر لها تختزنها عقولهم، وتظل كامنة في مخيلتهم حتى يحين الوقت فيستدخدمونها لتأليف الصور التي يريدونها. وهذا يعني أن المتعلم كي يتمكن من الكتابة الإبداعية، لابد له من توظيف خبراته السابقة والتي اكتسبها من خلال قراءاته أو من خلال المعابشة أو من خلال الاستماع؛ كي يمزجها بالأفكار التي يود الكتابة عنها، فيؤلف بذلك صورًا أدبية جديدة تناسب موضوع الكتابة(سعيد عبد

الحميد شحاتة، ٢٠١٤، ص ٥٧)، وهذا يتطلب تنمية مهارة استخدام الصور الأدبية الجميلة لدى المتعلمين الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.

٤-**مراعاة بلاغة الأسلوب وجودته:** ويتمثل ذلك في وضوح وجمال الأسلوب، فهذه السمات تكسب الأسلوب سمة اللغة الأدبية، ففيها حسن اختيار الكلمات والعبارات والجمل التي تعبر عن المعنى المراد والأفكار الواضحة والتعبير عنها بشكل لا غموض فيه. وهذا كله يؤدي إلى جودة الأسلوب من حيث جزالة التراكيب والعبارات وقوة الصور الجميلة مع صحة القواعد النحوية وتماسك الجمل وحسن تعبير الكاتب (سلوى حسن محمد، ٢٠٠٥، ص ٦١) والمتعلم المبدع هو الذي يجعل أسلوبه بليغًا، وينتقي ألفاظه، ويدقق في اختيار جمله وعباراته، ويستخدم االصور والتعبيرات الجميلة.

٥- **أصالة الفكرة وجمال التعبير:** لا تكون الكتابة الإبداعية إلا إذا توافر فيها عنصران أساسيان، هما: جمال الفكرة وأصالتها وجمال التعبير. وعنصر الأصالة في الكتابة الإبداعية هو إضافة الأديب نظرته إلى الحياة، وتفسيره الشخصي لها، أما جمال التعبير يعني الدقة في اختيار الألفاظ الموحية، والعبارات الواضحة، والأسلوب الموسيقي، والتعبير عن الأفكار الجميلة ذات القيم الباقية بأسلوب جميل. إن القيمة الجمالية سمة من سمات الكتابة الإبداعية والتي تنبع من حسن اختيار الكلمة وتأليفها مع غيرها داخل الجملة، وصحتها النحوية، ومناسبتها للمعنى؛ مما يعطي الأسلوب جمالًا. وقد يكون الجمال في المضمون ويبرز ذلك من خلال الخيال الرائع والتصوير الدقيق، وقد يكون في الشكل، ويظهر ذلك في تنوع الخط، واتباع نظام الفقرات(على الجارم ومصطفى أمين، ٢٠٠٦، ص١٣)، وهذا يسهم في تصنيف مهارات الكتابة الإبداعية إلى مهارات مرتبطة بالشكل ومهارات مرتبطة بالمضمون، وهذا ما سوف يراعيه الباحث عند إعداده لقائمة مهارات الكتابة الإبداعية.

٦-**الكتابة الإبداعية فن اتصالي: الكتابة الإبداعية بوصفها كتابة أدبية تقوم على النموذج الاتصالي، وهو ما يعني نقل المعلومات، أو إعطاء تعليمات، ووتطلب وجود مكونات أساسية منها: المرسل(الكاتب) ومستقبل(القارئ) وبينهما رسالة، وقد لجأ الإنسان إلى الكتابة عندما**

احتاج لنقل المعاني، والتعبير عن المشاعر والعواطف وقضاء الحاجات من شخص لآخر بعد بينهما الزمان والمكان(رشدي طعيمة ومحمد السيد مناع، ٢٠٠١، ص١٧٦).

ج- أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا:

اتفقت الأدبيات التربوية حول أهمية الكتابة الإبداعية، حيث إنها (عبد العليم إبراهيم، ١٩٩٦، ص١٢٣) (فتحي يونس، ١٩٩٩، ص١٣٠) (حسن شحاتة، ٢٠١٠، ص١٧):

- تتيح للتلاميذ فرص التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم، وتؤدي إلى الكشف عن مواهبهم.
- تتيح للتلاميذ فرصة التمرين على استعمال اللغة كأداة للتعبير.
- تستثير حساسية التلاميذ إلى ألوان الأدب المختلفة.
- تفسح المجال أمام التلاميذ لإعمال العقل والخيال، وتدوين الأفكار والخواطر في شتى الموضوعات، وسائر المناسبات بأسلوب جلي يفي بكل المقاصد التعبيرية وبصياغة أدبية سليمة.
- تنمي قدرة التلاميذ على استخدام المفردات الإيحائية التي تحمل دلالات متعددة.
- تنمي قدرة التلاميذ على استخدام أفكار وأساليب جديدة في التعبير عن عواطفهم وانفعالاتهم وأفكارهم.
- تساعد في تنمية قدرة التلاميذ على بناء النص المكتوب شكلًا ومضمونًا، بحيث يراعي ترتيب الأفكار، وتنوع الأسلوب، وتماسك الجمل والفقرات.

كما تشير الدراسات والبحوث السابقة إلى أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا، فقد أوصت دراسة (محمدعبد الحميد أبو زهرة، ٢٠٠٨) إلى ضرورة بناء برامج وأنشطة إثرائية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين بمختلف المراحل الدراسية من أجل الارتقاء بأدائهم اللغوي. كما أوضحت دراسة(أسامة محمد عبد المجيد وآخرون، ١٩٩٨، ص١٠٢) أن برامج الفائقين في المرحلة الابتدائية يجب أن تتضمن تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم، حيث تقع على المعلم مسئولية كبيرة في مساعدتهم، وصقل قدراتهم، وتحسينها، من خلال تدريبهم على كتابة قصة أو وصف لموقف أو كتابة قصيدة شعرية، وذلك كله في

ضوء أصالة الأفكار، وعمق الفهم، واختيار الكلمات المناسبة، ودقة وسلامة التعبير، والتنظيم الجيد للموضوع. وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

د- أهداف تدريس الكتابة الإبداعية بالصف السادس الابتدائي:

توجد مجموعة من الأهداف العامة والخاصة التي ينبغي على المعلم أخذها في الاعتبار عند تعليم الكتابة الإبداعية، وهذه الأهداف يمكن عرضها على النحو التالي:

الأهداف العامة: يتوقع بنهاية المرحلة الابتدائية أن يصبح التلميذ قادرًا على أن (رشدي طعيمة ومحمد السيد مناع، ٢٠٠١، ص١٧٧-١٧٨) (علي مدكور، ٢٠٠٠، ص٢٢٩) (محمود كامل الناقة، ٢٠٠٦، ص ص ٣٩-٩٤):

- يكتب كتابة صحيحة هجائيًا، سليم لغويًا، واضحة من حيث رسم الحروف والكلمات.
- يتقن كتابة الحروف العربية بخطي النسخ والرقعة.
- يكتب الرسائل والخطابات والوصف والمقال والتعليقات المختلفة.
- يعبر كتابة عن حاجاته اليومية بجمل مترابطة سليمة مناسبة لمستواه.
- يختار الفكرة الجميلة وصوغها في لغة جميلة.
- ينتقي المفردات الموحية ويصوغ الجمل صياغة قوية راقية ويبحث عن الأفكار المبتكرة.
- يجيد كتابة ما يقرؤه أو يسمعه بسرعة مناسبة لمستواه.
- يراعى قواعد الإملاء التى درسها ويطبقها فى الكتابة.
- يوظف ما كتبه من ثروة لغوية للتعبير عن أفكاره فى مواقف جديدة.
- يألف الترتيب والنظافة والنظام فيما يكتب.
- يعبر كتابة عن نفسه وأفكاره بجمل مترابطة مناسبة لمستواه.
- يتعود الدقة فى استخدام اللغة عند التعبير عن نفسه وحاجاته بما يناسب مستواه.

أما وثيقة منهج اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي فنصت على أن تعليم الكتابة ينبغي أن يجعل التلميذ قادرًا على أن(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ص ص ١٤٧-١٤٩):

- يكتب جملاً بخطي النسخ والرقعة.

- يكتب مراعيًا التنسيق والنظام والمسافات بين الفقرات.
- يكتب مراعيًا التنسيق في حجم الحروف وحجم الكلمة والجملة.
- يكتب مراعيًا الهمزات في مواضعها. - يكتب مراعيًا علامات الترقيم.
- يكتب موضوعًا مرتبًا من أفكاره. - يكتب نهاية مختصرة لقصة.
- يكمل حوارًا بشكل جيد كتابة. - يكتب ملخصًا لقصة أو موضوع.
- يكتب مراعيًا الهوامش والعناوين من حيث الحجم وبنط الخط.
- يكتب مراعيًا الصحة النحوية والدقة النحوية في ضوء القواعد التي درسها.

أما الأهداف الخاصة بالكتابة الإبداعية فتختلف باختلاف مجالات الكتابة، كالوصف وكتابة الرسائل والخطابات الشخصية والقصة.

وقد أفاد الباحث من العرض السابق للكتابة الإبداعية:(مفهومها، وخصائصها، وأهميتها، وأهدافها) إلى التوصل إلى بعض مهارات الكتابة الإبداعية التي يمكن تنميتها لدى التلاميذ الفائقين بالصف السادس الابتدائي، وهذه المهارات كالتالي:

أولاً- مهارات عامة، ومنها:

- اتباع نظام الفقرة. - الصحة النحوية.
- الدقة الإملائية. - تقسيم الموضوع إلى: مقدمة- متن- خاتمة.
- استخدام علامات الترقيم. - كتابة جملة كاملة الأركان.
- ترابط الفِكَر وتسلسلها في الكتابة - استخدام فكر جديدة ومبتكرة(الجدة في الفكر).
- استخدام الأدلة والشواهد في مكانها المناسب.
- استخدام أدوات الربط المناسبة.
- استخدام الكلمات المعبرة عن المعنى بدقة.
- استخدام التعبيرات الجميلة في الكتابة.
- تماسك الفقرات عند الكتابة.

ثانيًا- مهارات خاصة بأنواع محددة من مجالات الكتابة الإبداعية التي سيتم تدريب التلاميذ الفائقين لغويًا على مهارات الكتابة الإبداعية من خلالها، وهي:

مهارات خاصة بكتابة الوصف، منها:

- تنظيم موضوع الوصف إلى مقدمة ومتن وخاتمة.

- كتابة بداية مناسبة لموضوع الوصف.
- كتابة عنوان معبر عن موضوع الوصف.
- كتابة التفاصيل الدقيقة للموصوف.
- التعبير عن المشاعر والعواطف تجاه الموصوف.
- إبراز المزايا والعيوب في الموصوف.

بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية:

يتناول هذا المحور عرضًا لخطوات بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية، وقد تضمن البرنامج كلًا من:

أولًا- أهداف البرنامج:

يستهدف البرنامج تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية، وقد تمثلت أهداف البرنامج في قائمة مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي:

١- **تحديد الهدف من بناء قائمة مهارات الكتابة الإبداعية:** يستهدف بناء القائمة تحديد مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.

٢- **دراسة مصادر بناء قائمة مهارات الكتابة الإبداعية:** لتحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي، تم دراسة عدد من المصادر منها على سبيل المثال:
(علي مدكور، ٢٠٠٠)،(رشدي طعيمة ومحمد السيد مناع،٢٠٠١)، (محمود كامل الناقة، ٢٠٠٦)، (الهيئة العامة لضمان جودة التعليم والاعتماد عام ٢٠٠٩)، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١).

٣- ضبط قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي:

لضبط قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي: وضعت القائمة في صورتها المبدئية، وتكونت من جزءين، الجزء الأول منها يشتمل مهارات عامة للكتابة، ويتضمن مهاراتي الشكل

والمضمون، أما الجزء الآخر فيشتمل مهارات خاصة بأنواع محددة من الكتابة، ويتضمن مهارات الوصف، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة المهارات الفرعية الخاصة بها، وقد عرضت القائمة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية(انظر قائمة بأسماء السادة المحكمين على قائمة مهارات الكتابة الإبداعية للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف **السادس الابتدائي ملحق رقم ١)**، وقد أجرى الباحث عددًا من المقابلات مع السادة المحكمين، وتمت مناقشتهم في آرائهم حول مهارات الكتابة الإبداعية، وقد أجرى الباحث تعديلات على القائمة التي وضعها في ضوء آراء السادة المحكمين، وكذلك في ضوء المناقشات التي تم إجراؤها مع السادة المحكمين، وقد وضعت مهارات الكتابة الإبداعية، حيث تضمنت ثلاث مهارات رئيسية، تندرج تحتها تسع عشرة مهارة فرعية. وبناءً على ذلك تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية(٣).

ثانيًا– محتوى البرنامج:

تضمن البرنامج تقديم عددًا من الموضوعات والأنشطة التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي، وقد روعي في هذه الأنشطة أن تكون أنشطة فردية وجماعية مرتبطة بتنشيط جانبي الدماغ(الأيمن والأيسر) لدى التلاميذ، وهي أنشطة:(التخيل والتنبؤ والألعاب التعليمية والتعبير عن صورة تقدم أفكارًا جديدة ومبتكرة، –وكتابة موضوعات وصفية، مثل: وصف لرحلة أو جمال الكون، أو وصف لصديق، وكتابة ملخص لكتاب قرأه، وتصميم بطاقة تهنئة، وتصميم صحيفة مدرسية، وكتابة فقرة أو مقال أو قصة انطلاقًا من فكرة، وكتابة ملخص لقصيدة شعرية قرأها).

ثالثًا– تدريس البرنامج:

سار تدريس البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي وفق خمس مراحل أو أطوار تعليمية متسلسلة ومترابطة، حيث تعتمد هذه المراحل على استراتيجية توليفية تقوم على عدة استراتيجيات لتنشيط جانبي الدماغ لدى

---

(٣) ملحق رقم (٢) قائمة مهارات الكتابة الإبداعية في صورتها النهائية.

التلاميذ كما حددتها نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، وهي (استراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية المحاكاة، واستراتيجية الإكمال، واستراتيجية الشرح البصري، واستراتيجية المهام المجزأة)، وجاء المراحل كما يلي:

١- **مرحلة الاستعداد(التهيئة):** وفيها يمهد المعلم للنشاط، من خلال ما يلي:

- يعطي فكرة عامة عن الموضوع، والموضوعات ذات العلاقة، وهذه الفكرة كلما كانت واقعية كلما ساعد في اكتساب المهارة بشكل أسرع وأفضل.
- يهيئ المناخ الصفي القائم على العمل التعاوني؛ فخبرات التعلم القائمة بصورة تعاونية تسمح للتلاميذ بالتفاعل الهادف، وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية بصورة أفضل.
- يجعل البيئة الصفية بيئة غنية، لأن التفاعل بين عقل التلميذ والمواد والمحاكاة تكون بدورها وصلات عصبية جديدة للدماغ.

٢- **مرحلة الاكتساب:** وفي هذه المرحلة:

- يشجع المعلم التلاميذ على التخيل والإبداع في أثناء عملية التعلم.
- يستخدم المعينات التدريسية المختلفة، مثل: اللوحات الورقية والتعليمات المصورة عند التعامل مع التلاميذ؛ حيث يعرض لتلاميذه معلومات لفظية وبصرية معًا؛ وهذا يمكن أن يوفر فرصة أفضل لتحسين الأداء المهاري للمتعلمين الذين يعتمدون على المعالجات البصرية في أثناء عملية التعلم؛ فعرض الأشكال والرسومات والصور المناسبة تساعد المتعلمين على التمثيل العقلي وتكوين صورة ذهنية للمحسوسات.
- يستخدم المعلم أساليب واستراتيجيات متنوعة في أثناء التعلم، مثل أسلوب العصف الذهني في أثناء تنفيذ الأنشطة؛ فذلك يساعد التلاميذ في استخدام جانبي الدماغ: الأيمن أو الأيسر أو الاثنين معًا في اكتشاف البيئة الخارجية وإثارة التعلم المرغوب.
- يتيح الفرصة للمتعلمين الفرصة مناقشة ما توصلوا إليه في أثناء تنفيذ الأنشطة، وذلك عن الحوار والمناقشة والعمل الفردي والجماعي.

٣- **مرحلة التفصيل: وفي هذه المرحلة:**

- **يركز المعلم على التحركات الصفية التي تحتوي عناصر التواصل الجيد بينه وبين تلاميذه.**
- **يعمل على اندماج التلاميذ في الأنشطة؛ لتعميق الفهم لديهم.**
- يقدم التغذية الراجعة الفورية للتلاميذ، ويعزز إجاباتهم الصحيحة ويصوب أخطاءهم دون توجيه اللوم والنقد.

٤- **مرحلة تكوين الذاكرة:** وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتلخيص المعلومات المتعلمة بطريقة منظمة؛ وهذا يساعد التلاميذ على التعلم بشكل أفضل.

٥- **مرحلة التكامل الوظيفي:** وفي هذه المرحلة يوجه المعلم كل التلاميذ إلى المشاركة بفاعلية في تنفيذ مهام جديدة؛ بهدف تعزيز التعلم لديهم؛ لأن الدماغ يتطور عندما يتفاعل المتعلم مع من حوله.

وقد اعتمد البحث الحالي عند تدريس البرنامج على بعض الاستراتيجيات التي تتناسب مع بناء الأنشطة في البرنامج الحالي، بالإضافة إلى أنها تتناسب مع التعلم المستند إلى الدماغ؛ وهذه الاستراتجيات تعتمد على تنشيط جانبي الدماغ، ويمكن استخدامها بشكل متكامل وهي:

رابعًا- التقويم في البرنامج:

يتضمن البرنامج نوعين من التقويم، وهما:

- التقويم المستمر، ويتمثل في المناقشات، والمتابعة، والملاحظة المستمرة لأداء التلاميذ في مهارات الكتابة الإبداعية في أثناء تنفيذ البرنامج.
- التقويم النهائي لمهارات الكتابة الإبداعية، وذلك من خلال اختبار الكتابة الإبداعية، وبيانه كالتالي:

- **بناء اختبار الكتابة الإبداعية للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي:**

أ- **الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى تحديد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي في تسع عشرة مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية، وهي المهارات التي حصلت على ٨٠% فأكثر من حيث أهميتها النسبية للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي، ونظرًا لأن مهارات الكتابة الإبداعية متداخلة ومترابطة يصعب قياس كل مهارة منها على

حدة فإن الاختبار يقيس تلك المهارات بشكل متكامل من خلال الكتابة في أحد الموضوعات التي تناسب مهارات الكتابة الإبداعية ومستوى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.

ب- خطوات وضع الاختبار: تم وضع اختبار الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: صياغة الاختبار، وتم ذلك في صورة موضوعات يتم من خلالها استكتاب التلاميذ، لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.

الخطوة الثانية: تحديد درجة استجابة التلاميذ على أسئلة الاختبار؛ ومن أجل ذلك تم إعداد أداة علمية من خلال مجموعة من المعايير الثابتة التي لا تخضع لذاتية المصحح واجتهاده الشخصي. وتكونت الأداة في صورتها المبدئية من أربع مستويات متدرجة هي (متقدم – مرضٍ- نام – متعثر) أي (ممتاز- جيد جدًا- جيد- ضعيف) والدرجة الكلية المخصصة لكل مستوى على الترتيب من الأعلى إلى الأدنى هي(٤- ٣-٢-١)، ويتضمن كل مستوى مجموعة من الأداءات المتدرجة للمهارة والتي حدد في ضوئها مستوى أداء التلميذ للمهارة ووضعت الدرجة المستحقة له تمهيدًا لإجراء المعالجات الإحصائية والحكم على مستوى أداء التلميذ في الاختبار كله، ولضبط الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين، واتفقوا على صلاحيتها لتصحيح الاختبار.

الخطوة الثالثة: صياغة تعليمات الاختبار، وقد روعي أن تكون تلك التعليمات واضحة ومفهومة للتلاميذ.

الخطوة الرابعة: ضبط الاختبار: ولضبط اختبار الكتابة الإبداعية تم وضعه في صورة أولية وهو عبارة عن صفحة الغلاف كتب عليها اسم الاختبار وبيانات الباحث، ثم تضمنت الصفحة التالية كيفية التحكيم على ذلك الاختبار، ثم اتبعت بتعليمات للتلميذ/ة لكيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم جاءت أسئلة الاختبار لتحدد للتلميذ/ة الكتابة في موضوعين من الموضوعات المحددة في الاختبار ثم كتابة وصف لرحلة أو موقف عاشه أو قرأه، بعد الانتهاء من إعداد الاختبار فى صورته الأولية، وصياغة تعليماته تم عرضه على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي في مدى مناسبة أسئلة الاختبار

للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي، ومدى وضوح التعليمات وسلامة اللغة، ومدى مناسبة الأسئلة لما وضعت لقياسه، ومدى ارتباطها بالمهارات التي تم تحديدها، وقد أبدى المحكمون آراءهم في أن اختبار الكتابة الإبداعية مناسب للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي وأن تعليمات الاختبار واضحة واللغة سليمة، وقد أشار السادة المحكمون إلى ضرورة التنبيه على التلاميذ إلى أن هذا الاختبار يترك لهم حرية التعبير عن آرائهم، وليس له أية صلة بدرجات الامتحان، وقد أخذ الباحث بهذا الرأي، فتم تضمين ذلك تعليمات الاختبار.

الخطوة الخامسة: ثبات الاختبار: ولحساب ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي تتكون من (٢٠) تلميذًا وتلميذة بالصف السادس الابتدائي بمدرسة جمال عد الناصر الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية في الأسبوع الثاني من شهر فبراير (٢٠١٨م) وبعد رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠.٧٦ وهو معامل ثبات مرتفع يسمح بتطبيق الاختبار علي عينة البحث المختارة[٤].

- **تحديد زمن الاختبار:** ولتحديد زمن الاختبار تم حساب متوسط إجابة كل تلميذ على اختبار الكتابة الإبداعية، ثم تم الحصول على المتوسط العام للإجابة عن اختبار الكتابة الإبداعية وهو ٦٠ دقيقة.

خامسًا– بناء دليل المعلم:

ويهدف دليل المعلم إلى تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلم المرحلة الابتدائية لتدريس البرنامج الذي يقمه البحث الحالي؛ وذلك لمساعدة هذا المعلم على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي (انظر دليل المعلم، ملحق ٥)

- **تطبيق البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي:**

ويتضمن هذا المحور كلًا مما يلي:

[٤] اختبار الكتابة الإبداعية فى صورته النهائية.

أولًا- التصميم التجريبي للبحث:

اتبع البحث الحالي الخطوات التالية عند اختيار عينة البحث:

الاطلاع على نتيجة درجات التلاميذ بالصف السادس الابتدائي في مادة اللغة العربية في امتحان نصف العام في الفصل الدراسي الأول، من واقع كشوف الكنترول بالمدرسة؛ لتحديد التلاميذ والتلميذات الذين حصلوا على الدرجة ٩٧ % فأكثر، حيث وصل عددهم ٢٦ تلميذًا وتلميذة.

- بعد ذلك قام الباحث بمقابلة بعض معلمي اللغة العربية بالمدرسة، وأطلعهم على أسماء هؤلاء التلاميذ والتلميذات وبسؤالهم عن قدراتهم اللغوية، أجابوا بأن هؤلاء التلاميذ يتميزون عن أقرانهم بقدرات واستعدادات لغوية كبيرة.
- تطبيق اختبار الذكاء اللغوي (إعداد كمال عبد الحميد وعبد الحميد منصور ١٩٩٩): حيث يهدف الاختبار إلى قياس أربعة جوانب من جوانب الذكاء اللغوي وهي: إدراك العلاقات والتصنيف وإدراك المعنى المناسب وإدراك المماثلة. ويتضمن الاختبار اثني عشر سؤالًا، تتناول كل ثلاثة أسئلة جانبًا واحدًا من جوانب الذكاء اللغوي، وأعد هذا الاختبار في البداية كل من كمال إبراهيم وعبد الحميد منصور، ثم أعاد تقنينه محمد عبد الرؤوف الشيخ.، ولضبط الاختبار تم عرضه في صورته التي أعدها كل من كمال إبراهيم وعبد الحميد منصور على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مدى مناسبته لمستوى التلاميذ الفائقين بالصف السادس الابتدائي، ومدى مناسبة كل سؤال من الأسئلة لجانب الذكاء اللغوي الذي وضع لقياسه، وقد جاءت آراء السادة المحكمين أن الأسئلة مناسبة لمستوى التلاميذ الفائقين بالصف السادس الابتدائي ومناسبة الأسئلة لما وضعت لقياسه، وأبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها.

ولحساب ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي تتكون من (٢٠) تلميذًا وتلميذة من مدرسة جمال عبد الناصر الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية في الأسبوع الثاني من شهر فبراير (٢٠١٨ م)، وبعد رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا باستخدام معادلة ألفا كرونباخ بلغت قيمته ٠.٧٧ وهو معامل ثبات مرتفع يسمح بتطبيق الاختبار علي عينة البحث التجريبية.

ولحساب زمن الاختبار تم حساب متوسط إجابة كل تلميذ على اختبار الذكاء اللغوي، ثم تم الحصول على المتوسط العام للإجابة عن اختبار الذكاء اللغوي وهو ٣٠ دقيقة وهذا يسمح بتطبيق الاختبار على عينة البحث التجريبية(٥).

ولحساب متوسط نسبة الذكاء اللغوي لعينة البحث، قام الباحث بتطبيق اختبار الذكاء اللغوي (إعداد: كمال إبراهيم وعبد الحميد منصور) على هؤلاء التلاميذ الذين تم اختيارهم – بعد إعادة تطبيقه على عينة استطلاعية مماثلة–، وبعد رصد الدرجات والمعالجة الإحصائية للبيانات، بلغ نسبة متوسط الذكاء (١٠.٩٦) حيث تراوحت درجاتهم ما بين (١٠ إلى ١١ درجة من الدرجة الكلية للاختبار وهي (١٢ درجة)، وهى نسبة ذكاء مرتفعة؛ مما يدل على أنهم فائقون لغويًا، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٦) تلميذًا وتلميذة بالصف السادس الابتدائي كمجموعة تجريبية؛ لتطبيق البرنامج الذي يعتمده البحث الحالي عليهم، حيث اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

ثانيًا– التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية:

وقد تم تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية على مجموعة البحث التجريبية قبليًا في يوم ١٨ من فبراير ٢٠١٨م.

ثالثًا– تنفيذ البرنامج القئم على التعلم المستند إلى الدماغ:

استمر تدريس البرنامج للتلاميذ الفائقين بالصف السادس الابتدائي؛ بهدف تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم خمسة أسابيع بمعدل ثلاث مرات كل أسبوع، بالإضافة إلى تخصيص أسبوع كامل في نهاية الأنشطة لإعطاء تغذية راجعة تساعد التلاميذ لمراجعة جميع التدريبات والأنشطة، وقد تم التطبيق للبرنامج بدءًا من الخامس والعشرين من فبراير ٢٠١٨ بواقع أربع حصص أسبوعيًا؛ ومن ثم يكون مجموع الحصص المخصصة لتطبيق البرنامج اثنتين وعشرين حصة؛ بحيث يُخصص لتدريب التلاميذ على كل مهارة فرعية من مهارات الكتابة الإبداعية حصة، بالإضافة إلى حصة في بداية البرنامج للتمهيد، وحصة ختامية في نهاية تنفيذ البرنامج للتقويم، وقد تم تدريس البرنامج لتلاميذ

(٥) ملحق رقم (٤) اختبار الذكاء اللغوى(إعداد كمال عبد الحميد وعبد الحميد منصور ١٩٩٩).

المجموعة التجريبية من خلال أحد المعلمين، وقد ناقش الباحث مع المعلم البرنامج في الأنشطة القائم على التعلم المستند إلى الدماغ، وكيفية تدريسه، وأهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه تطبيقه من خلال عدد من جلسات العصف الذهنى، وكذلك ناقش معها الباحث دليل المعلم، وكيفية الاستفادة منه في تدريس البرنامج.

والجدول التالي يوضح الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج:

جدول (٢) الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج

المهارات المستهدفة		الموضوعات	عدد الحصص
أولاً: مهارات الشكل	-اتباع نظام الفقرة	-تخيل أنك -العب وتعلم	حصة تهيئة+ ثلاث حصص للتدريب على المهارات
	-الصحة النحوية		
	-الدقة الإملائية		
	-تقسيم الموضوع إلى: مقدمة- متن- خاتمة	-اكتب ماذا سيحدث إذا؟ -اقرأ و عبر	ثلاث حصص
	-استخدام علامات الترقيم		
	-كتابة جملة كاملة الأركان		
ثانيًا- مهارات المضمون	-ترابط الفِكَر وتسلسلها في الكتابة التي تبدأ به	-عبر عن الصور -استنتج وعبر	ثلاث حصص
	-استخدام فكر جديدة ومبتكرة (الجدة في الفكر)		
	-استخدام الأدلة والشواهد في مكانها المناسب.		
	-استخدام أدوات الربط المناسبة	-لخص ما قرأت. -أكمل القصة	أربع حصص
	-استخدام الكلمات المعبرة عن المعنى بدقة		
	-استخدام التعبيرات الجميلة في أثناء الكتابة		
	-تماسك الفقرات عند الكتابة		
ثالثًا: مهارات الوصف	-تنظيم موضوع الوصف إلى مقدمة ومتن وخاتمة	فكر وصِف	أربع حصص
	-كتابة بداية مناسبة لموضوع الوصف		
	-كتابة عنوان معبر عن موضوع الوصف		
	-كتابة التفاصيل الدقيقة للموصوف	صورة وقصة	ثلاث حصص + حصة للتقويم
	-التعبير عن المشاعر والعواطف تجاه الموصوف		
	-إبراز المزايا والعيوب في الموصوف		

رابعًا- التطبيق البعدي لأدوات التقويم:

تم تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية بعديًا على التلاميذ الفائقين لغويًا مجموعة البحث في يوم الأحد ٨ من أبريل ٢٠١٨م.

خامسًا– المعالجة الإحصائية للنتائج:

تم حساب قيمة "ت" لعينة مستقلة؛ لمقارنة نتائج مجموعة البحث قبل تدريس البرنامج وبعده؛ وللتأكد من فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS)، وقد تم حساب حجم تأثير البرنامج في الأنشطة القائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال باستخدام حساب مربع إيتا من خلال المعادلة التالية (عبد الرحمن، ٢٠٠٩):

$$\text{مربع إيتا} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{ن}}$$

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وتوصياتها :

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها، وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

أولًا– نتائج البحث:

١- **الإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه:** "ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟" تم التوصل إلى قائمة مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي، وتضمنت ثلاث مهارات رئيسية، تندرج تحتها ثماني عشرة مهارة فرعية (ملحق٢).

٢- **الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه:** "ما أسس بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟" تم التوصل إلى أسس بناء البرنامج بالبحث الحالي من خلال عرض الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة فيما يرتبط بالتعلم المستند إلى الدماغ والكتابة الإبداعية، وتوصيف نظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

٣ – **الإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه:** "ما البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟" تم بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى

الدماغ، حيث تضمن البرنامج الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائط التعليمية والتقويم، كما تم بناء دليل المعلم لتنفيذ البرنامج.

٤- الإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه:

"ما فاعلية البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفروض التالية:

الفرض الفرعي الأول: للتحقق من صحة الفرض الأول، والذي ينص على أنه:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل لصالح القياس البعدي. تم استخدام اختبار "ت"لعينتين مرتبطتين متبوعًا بمعادلة حجم الأثر، والجدول التالي رقم(٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وحجم الأثر للمجموع الكلي لمهارات الكتابة الإبداعية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف معياري للفروق	درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة عند ٠.٠٥	حجم الأثر
بعدي	٦٦.٤٢	١.٧٩٣	٣٨.٥٠٠	٢.٥٠٢	٢٥	٧٨.٤٦٢	دالة	٣١.٣٨ كبير
قبلي	٢٧.٩٢	٢.٠٥٨						

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموع الكلي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي، حيث إن قيم "ت"المحسوبة كانت (٧٨.٤٦٢) وبمقارنة قيمة "ت" المحسوبة بقيمة "ت" الجدولية نجد أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة"ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) حيث تبلغ (١.٤٩)، كما كان حجم الأثر كبيرًا، حيث كان أكبر من٠.٨؛ مما يدل على فاعلية الأنشطة المقترحة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية (مهارات الشكل والمضمون ومهارات الوصف لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس

الابتدائي (عينة البحث)، ويوضح الشكل البياني رقم(١) التالي النتيجة ذاتها، حيث يلاحظ وجود ارتفاع لمتوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموع الكلي لهذه المهارات عن متوسطات درجات التطبيق القبلي.

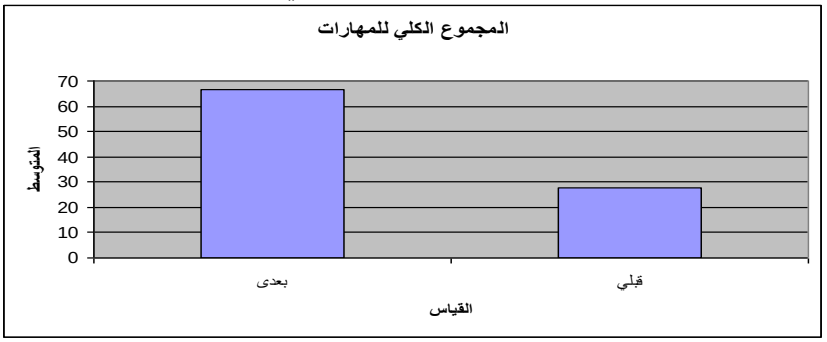

شكل بياني(١)

يتضح من الجدول (٣) والشكل البياني(١) السابقين أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد حققوا تفوقًا وتحسنًا ذا دلالة إحصائية في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي في اختبار الكتابة الإبداعية، ويمكن أن يعزى تحسن تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية ككل إلى ما يأتي:

- توظيف الأنشطة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ؛ الأمر الذي أدى إلى تعدد مثيرات التعامل مع مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وإثارة تفكيرهم، وإنجاز المهام المحدد بدقة وسهولة، مما ساهم في تحسن مستوى أدائهم في تلك المهارات.
- التخطيط الجيد للأنشطة الكتابية المقترحة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ؛الأمر الذي يجعل التلميذ مشاركًا إيجابيًا نشطًا في أثناء عملية تعلم الكتابة؛مما ساهم في تحسن مستوى أدائهم في مهارات الكتابة الإبداعية.
- التنوع في الأنشطة المقترحة ما بين فردية وجماعية قد أتاح للتلاميذ فرصة التدريب على مهارات الكتابة الإبداعية.
- استخدام استراتيجيات تعليم/تعلم متنوعة متناغمة مع جانبي الدماغ؛كاستراتجيات: الحوار والمناقشة والعصف الذهني والتعلم التعاوني والعمل في مجموعات صغيرة؛ مما أضفى على عملية التعلم البهجة والمتعة وإثارة التلاميذ، وهذا أوجد التفاعل الإيجابي مع الأنشطة، وتحفيز التلاميذ

على توليد الأفكار الإبداعية، وتدفقها بغزارة، الأمر الذي ساهم في تحسن مستوى أدائهم في مهارات الكتابة الإبداعية.

- تقديم التغذية الراجعة الفورية المنتظمة والمتتابعة عقب كل نشاط لتعزيز نقاط القوة لدى التلاميذ ومعالجة نقاط الضعف لديهم.
- استخدام الوسائل التعليمية التي تجذب انتباه التلاميذ وتمكنهم من التعامل مع المهارات بطريقة شفوية ومرئية، وتستهدف جانبي الدماغ، مثل الداتا شو والمواد المطبوعة المقروءة.
- اتباع أساليب تقويم متنوعة ومناسبة للأنشطة، من خلال الإجابة عن سؤال أو تلخيص فقرة أو المشاركة مع الزملاء في تصميم مطوية.

وتشير تلك الأمور إلى تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية في التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه الإطار النظري للبحث الحالي من أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يستثار نصفا الدماغ معًا، فعندما تعرض المعلومات على التلاميذ سمعيًا وبصريًا فإن كلًا من نصفي الدماغ يقوم بمعالجة تلك المعلومات بشكل متزامن، مما يجعل الطلبة أكثر تخيلًا وإنتاجًا للمفاهيم (Jensen, 2000)، وما أشار إليه (Evans,J.,2013) الذي أوضح أن إعداد أنشطة قائمة على تحقيق التوازن بين جانبي الدماغ وهو ما يعرف ب"تنشيط جانبي الدماغ" يزيد من مستوى التركيز والانتباه لدى المتعلم، ويحسن المهارات اللغوية لديه خاصة مهارات الطلاقة الشفهية والكتابة الإبداعية.

الفرض الفرعي الثاني: وللتحقق من صحة الفرض الثاني، والذي ينص على أنه:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ٠.٠٥ بين **متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية الخاصة بمهارات الشكل لصالح القياس البعدي. تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين متبوعًا بمعادلة حجم الأثر، والجدول التالي رقم(٤) يوضح ذلك:**

جدول(٤) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وحجم الأثر لمهارات الشكل والمجموع الكلي لها في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

المهارات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف معياري للفروق	درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة عند ٠.٠٥	حجم الأثر
تباع نظام الفقرة	بعدي	٣.٦٩	٠.٤٧١	٢.٣٠٨	٠.٧٣٦	٢٥	١٥.٩٩٠	دالة	٦.٤٠ كبير
	قبلي	١.٣٨	٠.٤٩٦						
الصحة النحوية	بعدي	٣.٤٢	٠.٥٧٨	٢.٠٧٧	٠.٨٤٥	٢٥	١٢.٥٣٤	دالة	٥.٠١ كبير
	قبلي	١.٣٥	٠.٤٨٥						
الدقة الإملائية	بعدي	٣.٣٨	٠.٥٧١	٢.١٩٢	٠.٨٠١	٢٥	١٣.٩٥٧	دالة	٥.٥٨ كبير
	قبلي	١.١٩	٠.٤٠٢						
تقسيم الموضوع إلى: مقدمة– متن– خاتمة	بعدي	٣.٠٨	٠.٣٩٢	١.٦٥٤	٠.٦٢٩	٢٥	١٣.٤١١	دالة	٥.٣٦ كبير
	قبلي	١.٤٢	٠.٥٠٤						
ستخدام علامات الترقيم	بعدي	٣.٠٨	٠.٣٩٢	١.٧٦٤	٠.٥٦٢	٢٥	١٥.٠١٦	دالة	٦.٠٠ كبير
	قبلي	١.٣٢	٠.٤٩٨						
تابة جملة كاملة الأركان	بعدي	٣.١٢	٠.٤٣١	١.٥٣٨	٠.٥٨٢	٢٥	١٣.٤٨٤	دالة	٥.٣٩ كبير
	قبلي	١.٥٨	٠.٥٠٤						
المجموع الكلي للمهارات	بعدي	٢٠.٠٤	١.٣١١	١١.٥٠٠	١.٦٠٦	٢٥	٣٦.٥٠٧	دالة	١٤.٦٠ كبير
	قبلي	٨.٥٤	١.٠٢٩						

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أنه توجد فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية(مهارات الشكل) والمجموع الكلي لها لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي، حيث إن قيمة "ت"المحسوبة كانت (٣٦.٥٠٧) وبمقارنة قيمة "ت" المحسوبة بقيمة "ت" الجدولية نجد أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة"ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) حيث تبلغ (١.٧٦)، كما كان حجم الأثر كبيرًا، حيث كان أكبر من٠.٨؛مما يدل على فاعلية الأنشطة المقترحة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية الخاصة بمهارات الشكل لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي (عينة البحث)، ويوضح الشكل البياني رقم(٢) التالي النتيجة ذاتها، حيث يلاحظ وجود ارتفاع لمتوسطات درجات التطبيق البعدي لهذه المهارات والمجموع الكلي لها عن متوسطات درجات التطبيق القبلي.

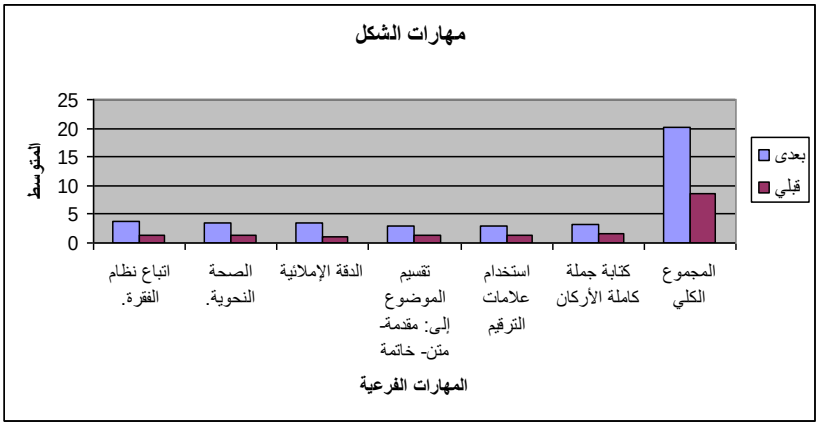

شكل بياني(٢)

يتضح من الجدول (٤) والشكل البياني(٢) السابقين أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد حققوا تفوقًا وتحسنًا ذا دلالة إحصائية في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي في اختبار الكتابة الإبداعية والخاصة بمهارات الشكل، حيث يلاحظ أن هناك مهارات حظيت بقيم كبيرة مقارنة بباقي المهارات وهي:(اتباع نظام الفقرة واستخدام علامات الترقيم والدقة الإملائية وتقسيم الموضوع إلى: مقدمة- متن- خاتمة) حيث جاءت قيمها على الترتيب: (١٥.٩٩٠ و١٥.٠١٦و١٣.٩٥٧ و١٣.٤١١)، وتعزو هذه النتيجة إلى أن الأنشطة المقترحة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ تعتمد على خطوات وإجراءات محددة واستراتيجيات متنوعة؛ أدى إلى إثارة التلاميذ في التعامل مع مهارات الكتابة الإبداعية، وأضفى المتعة والبهجة في أثناء عملية التعلم، مع توفير تغذية راجعة فورية منتظمة ومتتابعة نتج عنها نمو في المهارات، وتحقيق ما يعرف بالبناء المهاري المنتظم لدى التلاميذ، كما أن تنوع الأنشطة الكتابية التي تستهدف جانبي الدماغ الأيمن والأيسر ما بين مرئية وشفوية والتي تضمنتها هذه الأنشطة ساعد في التكرار على التدريب الجيد على هذه المهارات، وعزز لدى التلاميذ الجانب التحليلي الخاص بجانب الدماغ الأيسر، والذي يتمثل في بناء الجمل واتباع نظام الفقرات في أثناء الكتابة، وتعلم الكتابة بطريقة صحيحة تخلو من الأخطاء الإملائية، مما يعني الدقة الإملائية بالإضافة إلى تقسيم الموضوع إلى مقدمة ومتن وخاتمة في أثناء الكتابة، وأيضًا استخدام علامات الترقيم بطريقة

صحيحة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت أن استخدام الأنشطة الكتابية القائمة على تنشيط جانبي الدماغ يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية وخاصة مهارات الكتابة الإبداعية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Romain,M.,2015) التي أوضحت نتائجها أن استخدام أنشطة قائمة على تنشيط جانبي الدماغ معًا يؤدي إلى تحسن مهارات الكتابة لدى المتعلمين، مثل أنشطة التخيل والتحليل والتنبؤ، وأنشطة الألعاب البصرية والصور الفوتوغرافية والكاريكاتيرية التي تؤدي إلى تقوية الذاكرة والإبداع لدى المتعلمين. ويتفق أيضًا هذه النتيجة مع ما ذهب إليه (فؤاد سليمان قلادة، ٢٠١٢، ص ١٤) من أن التغيرات الحادثة في الدماغ تظهر لدى التلاميذ الفائقين الذين يظهرون نموًا متقدمًا ونشطًا وسريعًا في التفكير والتعلم، حيث تؤدي استراتيجيات التدريس الفعالة المتناغمة مع جانبي الدماغ، وتوفير المناخ المناسب للتعلم، وتوفير عوامل الإثارة الإيجابية يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية لديهم.

كما يلاحظ أيضًا أن هناك مهارة واحدة حظيت بأقل قيمة، وهي مهارة (الصحة النحوية) مقارنة بباقي المهارات حيث حصلت على قيمة (١٢.٥٣٤)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الوقت المتاح لتطبيق الأنشطة غير كافٍ وحاجة التلاميذ إلى مزيد من التدريب عليها حتى يتقنوها بالإضافة إلى أن التلاميذ درسوا قواعد نحوية قليلة في هذه المرحلة.

الفرض الفرعي الثالث: وللتحقق من صحة الفرض الثالث، والذي ينص على أنه:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية في مهارات المضمون والمجموع الكلي لها لصالح القياس البعدي. تم استخدام اختبار "ت"لعينتين مرتبطتين متبوعًا بمعادلة حجم الأثر، والجدول التالي رقم(٥) يوضح ذلك:

جدول(٥) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وحجم الأثر لمهارات المضمون والمجموع الكلي لها في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

المهارات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف معياري للفروق	درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة عند ٠.٠٥	حجم الأثر
ترابط الفِكَر وتسلسلها في الكتابة	بعدي	٣.١٥	٠.٤٦٤	١.٤٢٣	٠.٧٥٨	٢٥	٩.٥٧٩	دالة	٣.٨٣ كبير
	قبلي	١.٧٣	٠.٤٥٢						
استخدام فكر جديدة ومبتكرة (الجدة في الفكر)	بعدي	٣.٣٨	٠.٥٧١	١.٧٦٩	٠.٨١٥	٢٥	١١.٠٦٦	دالة	٤.٤٣ كبير
	قبلي	١.٦٢	٠.٤٩٦						
استخدام الأدلة والشواهد في مكانها المناسب.	بعدي	٣.٧٣	٠.٥٣٣	٢.٤٢٣	٠.٥٧٨	٢٥	٢١.٣٨٤	دالة	٨.٥٥ كبير
	قبلي	١.٣١	٠.٤٧١						
استخدام أدوات الربط المناسبة	بعدي	٣.٧٣	٠.٥٣٣	٢.٦١٥	٠.٥٧١	٢٥	٢٣.٣٥١	دالة	٩.٣٤ كبير
	قبلي	١.١٢	٠.٣٢٦						
استخدام الكلمات المعبرة عن المعنى بدقة	بعدي	٣.٧٣	٠.٥٣٣	٢.٥٧٧	٠.٧٠٣	٢٥	١٨.٦٩٨	دالة	٧.٤٨ كبير
	قبلي	١.١٥	٠.٣٦٨						
استخدام التعبيرات الجميلة في أثناء الجميلة في الكتابة	بعدي	٣.٥٠	٠.٦٤٨	٢.٣٠٨	٠.٧٨٨	٢٥	١٤.٩٢٦	دالة	٥.٩٧ كبير
	قبلي	١.١٩	٠.٤٠٢						
تماسك الفقرات عند الكتابة	بعدي	٣.٣٥	٠.٥٦٢	١.٨٨٥	٠.٨١٦	٢٥	١١.٧٧٤		٤.٧١ كبير
	قبلي	١.٤٦	٠.٥٠٨						
المجموع الكلي للمهارات	بعدي	٢٥.١٢	١.١٤٣	١٥.٧٣١	١.١٨٥	٢٥	٦٧.٦٨٠	دالة	٢٧.٠٧ كبير
	قبلي	٩.٣٨	٠.٩٤١						

يتضح من الجدول السابق رقم(٥) أنه توجد فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية في مهارات المضمون والمجموع الكلي لها لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي، حيث إن قيمة "ت"المحسوبة كانت (٦٧.٦٨٠) وبمقارنة قيمة "ت" المحسوبة بقيمة "ت" الجدولية نجد أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة"ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) حيث تبلغ (٢.٤٨)، كما كان حجم الأثر كبيرًا، حيث كان أكبر من٠.٨؛ مما يدل على فاعلية الأنشطة المقترحة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ في تنمية مهارات المضمون لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي (عينة البحث)، ويوضح الشكل البياني رقم(٣) التالي النتيجة ذاتها، حيث يلاحظ وجود ارتفاع لمتوسطات

درجات التطبيق البعدي في هذه المهارات والمجموع الكلي لها عن متوسطات درجات التطبيق القبلي.

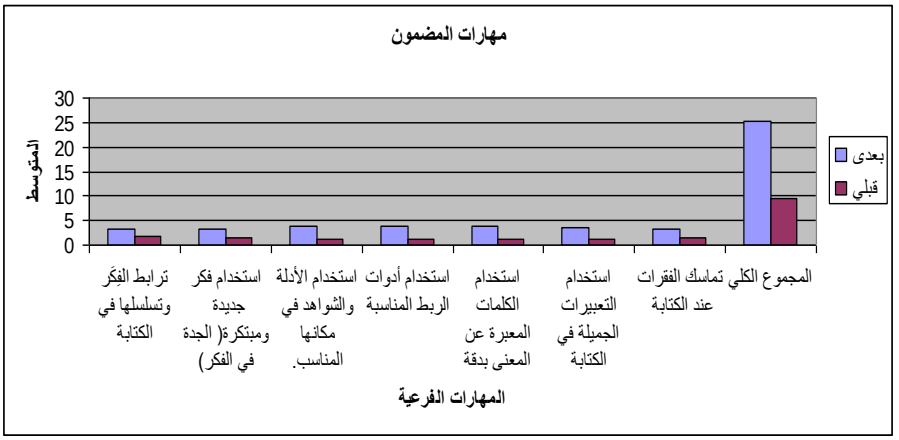

شكل بياني(٣)

يتضح من الجدول(٥) والشكل البياني(٣) السابقين أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد حققوا تفوقًا وتحسنًا ذا دلالة إحصائية في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي في اختبار الكتابة الإبداعية والخاصة بمهارات المضمون، حيث يلاحظ أن هناك مهارات حظيت بقيم كبيرة مقارنة بباقي المهارات، وهي: (استخدام أدوات الربط المناسبة، واستخدام الأدلة والشواهد في مكانها المناسب، واستخدام الكلمات المعبرة عن المعنى بدقة، واستخدام التعبيرات الجميلة في أثناء الكتابة). حيث جاءت قيمها على الترتيب: (٢٣.٣٥١ و٢١.٣٨٤و١٨.٦٩٨ و١٤.٩٢٦). وتعزو هذه النتيجة إلى أن الأنشطة المقترحة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ تعتمد على خطوات وإجراءات محددة تستهدف جانبي الدماغ الأيمن والأيسر؛ أدت إلى تدريب التلاميذ في جو من الحرية على مهارات الكتابة الإبداعية، كما أن التغذية الراجعة التي تقوم على عدم لوم التلميذ عندما يخطئ، بالإضافة إلى التحركات التدريسية الفاعلة في جانبي الدماغ، مثل: التنظيم الفعال لبيئة التعلم، والاستعانة بالوسائل التعليمية المختلفة، وتوظيف عدة حواس في أثناء عملية التعلم كالقراءة والكتابة والرسم والتشجيع على تحديد أهداف الأنشطة بدقة والحث على اتباع التفكير المنطقي وإعطاء التلاميذ الحرية

في الإجابة عن الأسئلة وطرح الخيارات المختلفة واستخدام وسائل الإيضاح المرئية ومساعدة التلاميذ في ربط المهارات ببعضها لبعض؛ الأمر الذي ساعد في تحسن أدائهم في أثناء الكتابة، حيث استخدام أدوات الربط المناسبة، واستخدام الكلمات المعبرة عن المعنى بدقة، واستخدام التعبيرات الجميلة في الكتابة، واستخدام الأدلة والشواهد، واستخدام الأفكار الجديدة والمبتكرة، والذي أدى بدوره إلى تماسك الفقرات وقوتها في أثناء الكتابة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما نتائج الدراسات السابقة التي تناولت جانبي الدماغ، فقد أشارت دراسة (جان كاستون، ١٩٩٦، ص٢١٣) إلى أن جانب الدماغ الأيمن يتداخل مع جانب الدماغ الأيسر في وظائف اللغة، حيث إنه يشارك في إبداع الشعر والكتابة الإبداعية إذا ما تم تنشيط جانبي الدماغ معًا. ومع دراسة كل من (Weems & Zaidel,2005) التي أوضحت أن هناك تفاعلًا معقدًا بين جانبي الدماغ في أثناء عملية التمييز بين الكلمات ومعالجة المعلومات والمهارات اللغوية.

كما يلاحظ أيضًا أن هناك مهارة واحدة حظيت بأقل قيمة، وهي مهارة (ترابط الأفكار وتسلسلها) مقارنة بباقي المهارات حيث حصلت على قيمة(٩.٥٧٩)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الوقت المتاح لتطبيق الأنشطة غير كافٍ، وحاجة التلاميذ إلى مزيد من التدريب عليها حتى يتقنوها.

الفرض الفرعي الرابع: وللتحقق من صحة الفرض الرابع، والذي ينص على أنه:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية والخاص بمهارات كتابة الوصف والمجموع الكلي لها لصالح القياس البعدي. تم استخدام اختبار "ت"لعينتين مرتبطتين متبوعًا بمعادلة حجم الأثر، والجدول التالي رقم(٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وحجم الأثر لمهارات الوصف والمجموع الكلي لها في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

المهارات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف معياري للفروق	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥	حجم الأثر
تنظيم موضوع الوصف إلى مقدمة ومتن وخاتمة	بعدي	٣.٣٥	٠.٥٦٢	١.٥٣٨	٠.٦٤٧	٢٥	١٤.١٢٧	دالة	٤.٨٥ كبير
	قبلي	١.٨١	٠.٤٠٢						
كتابة بداية مناسبة لموضوع الوصف	بعدي	٣.٥٤	٠.٥٠٨	١.٨٠٨	٠.٥٦٧	٢٥	١٦.٢٥٥	دالة	٦.٥٠ كبير
	قبلي	١.٧٣	٠.٤٥٢						
كتابة عنوان معبر عن موضوع الوصف	بعدي	٣.٥٤	٠.٥٠٨	٢.٠٧٧	٠.٤٨٤	٢٥	٢١.٩٠٠	دالة	٨.٧٦ كبير
	قبلي	١.٤٦	٠.٥٠٨						
كتابة التفاصيل الدقيقة للموصوف	بعدي	٣.٣٨	٠.٤٩٦	١.٨٤٦	٠.٤٦٤	٢٥	٢٠.٢٨٤	دالة	٨.١١ كبير
	قبلي	١.٥٤	٠.٥٠٨						
التعبير عن المشاعر والعواطف تجاه الموصوف	بعدي	٣.٤٢	٠.٥٠٤	١.٩٢٣	٠.٦٨٨	٢٥	١٤.٢٤٥	دالة	٥.٧٠ كبير
	قبلي	١.٥٠	٠.٥١٠						
إبراز المزايا والعيوب في الموصوف	بعدي	٣.٧٧	٠.٤٣٠	٢.٠٠٠	٠.٦٩٣	٢٥	١٢.٧٢٠	دالة	٥.٨٠ كبير
	قبلي	١.٧٧	٠.٣٣٠						
المجموع الكلي للمهارات	بعدي	٢١.٢٧	١.٠٤١	١١.٢٦٩	١.٨٠١	٢٥	٣١.٩٠١	دالة	١٢.٧٦ كبير
	قبلي	١٠.٠٠	١.٣٨٦						

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أنه توجد فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية في مهارات كتابة الوصف والمجموع الكلي لها لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي حيث إن قيمة "ت"المحسوبة كانت (٣١.٩٠١) وبمقارنة قيمة "ت" المحسوبة بقيمة "ت" الجدولية نجد أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة"ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) حيث تبلغ (٢.٤٨)، كما كان حجم الأثر كبيرًا، حيث كان أكبر من٠.٨؛ مما يدل على فاعلية الأنشطة المقترحة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ في تنمية مهارات كتابة الوصف لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي (عينة البحث)، ويوضح الشكل البياني رقم(٤) التالي النتيجة ذاتها، حيث يلاحظ وجود ارتفاع لمتوسطات درجات التطبيق البعدي في مهارات كتابة الوصف والمجموع الكلي

لها عن متوسطات درجات التطبيق القبلي.

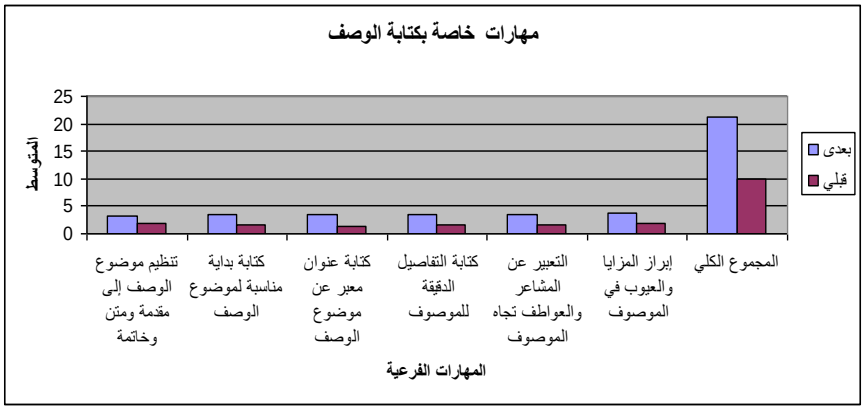

شكل بياني(٤)

يتضح من الجدول(٦) والشكل البياني(٤) السابقين أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد حققوا تفوقًا وتحسنًا ذا دلالة إحصائية في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي في اختبار الكتابة الإبداعية والخاصة بمهارات كتابة الوصف، حيث يلاحظ أن هناك مهارات حظيت بقيم كبيرة مقارنة بباقي المهارات، وهي: (كتابة موضوع معبر عن موضوع الوصف، وكتابة التفاصيل الدقيقة للموصوف، وكتابة بداية مناسبة لموضوع الوصف، والتعبير عن المشاعر والعواطف تجاه الموصوف). حيث جاءت قيمها على الترتيب: (٢١.٩٠٠ و٢٠.٢٨٤ و١٦.٢٥٥ و١٤.٢٤٥). وتعزو هذه النتيجة إلى أن الأنشطة الكتابية المقترحة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ قد أدت إلى تدريب التلاميذ على مهارات كتابة الوصف، حيث أتاحت للتلاميذ فرصة التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، كما أن استراتيجيات التدريس المتنوعة، مثل: العصف الذهني والتعلم التعاوني والحوار والمناقشة والعمل في مجموعات صغيرة قد ساعدت التلاميذ في الانطلاق، والتعمق في الكتابة، والتدريب الجيد على كتابة عنوان معبر عن الموضوع الموصوف، والتعبير عن المشاعر والعواطف تجاه الموصوف، وهو ما يتفق مع نتائج نمو المهارات العامة للكتابة الإبداعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما نتائج الدراسات السابقة التي تناولت جانبي الدماغ، فقد بينت دراسة كل من (Beeman&Chiarello,1997) أن الجانب الأيمن للدماغ يتداخل مع الجانب الأيسر حيث يقوم بالاحتفاظ بسجل دقيق

للماضي، وأن عملية المعالجة اللغوية في هذا الجانب تشمل بداخلها التفسيرات والاستنتاجات بصورة فريدة من نوعها.، و تتفق أيضًا مع دراسة (Zerbee,V.,2015) التي توصلت إلى أن انخراط التلاميذ في أنشطة الكتابة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ، مثل: التنبؤ والاستكشاف والتخيل والتحليل تؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية وتنمية الإبداع لديهم.

كما يلاحظ أيضًا أن هناك مهارة واحدة حظيت بأقل قيمة، وهي مهارة (إبراز المزايا والعيوب في الموصوف) مقارنة بباقي المهارات حيث حصلت على قيمة(١٢.٧٢٠)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هذه المهارة مركبة تحتاج إلى إتقان مهارات أخرى قبل التمكن منها، وأنها تحتاج إلى مزيد من تدريب التلاميذ عليها حتى يتقنوها.

ثالثًا– توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث، وما كشف عنه من نتائج يوصي بما يلي:

- تطوير أهداف اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بحيث تؤكد ضرورة تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.
- الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الابتدائية من خلال استخدام الأنشطة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ بما يزيد من مستوى تحسنهم في كتابة الموضوعات التي تظهر إبداعاتهم.
- توجيه نظر مطوري المناهج بضرورة تضمين أنشطة الكتابة الإبداعية المقترحة بالبحث الحالي القائمة على تنشيط جانبي الدماغ مقرر مادة اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي.
- إعداد دليل لمعلمي اللغة العربية يتناول مهارات الكتابة الإبداعية، وكيفية التخطيط لأنشطة الكتابة القائمة على تنشيط جانبي الدماغ، ويعطي أمثلة توضيحية عن كيفية تنميتها لدى التلاميذ الفائقين وأقرانهم العاديين في ضوء دليل المعلم في البحث الحالي.
- الاهتمام بتطوير طرائق تدريس الكتابة الإبداعية، وتبني استراتيجيات حديثة ومتنوعة في تدريسها لدى الفائقين وأقرانهم العاديين.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي البحوث التالية:

١- برنامج قائم على تنشيط جانبي الدماغ في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢- أثر استخدام بعض الأنشطة القرائية القائمة على تنشيط جانبي الدماغ في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٣- برنامج قائم على تنشيط جانبي الدماغ لتنمية مهارات التواصل الشفهي اللغوي باستخدام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٤- برنامج قائم على تنشيط جانبي الدماغ لتحسين أداء معلمي اللغة العربية في مهارات القراءة الجهرية وأثره في تحسين الأداء اللغوي لدى تلاميذهم.

المراجـــــع

أولاً– المراجع العربية:

إحسان عبد الرحيم فهمي (٢٠٠٣): فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٣.

أحمد حسن اللقاني وعلى الجمل(١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

أسامة محمد عبد المجيد وآخرون(١٩٩٨): المواهب اللغوية طرق التعرف عليها وتنميتها، *www.madinaedu.gov.sa*.

إقبال عباس الحداد(١٩٩٦): تدني التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين عقليًا، مجلة التربية، العدد ١٧ السنة السادسة ص ص ١٠٩–١٠٢.

جان كاستون(١٩٩٧): المخ والتعلم، ترجمة محمد بن مصطفى، مجلة التربية السنة السادسة والعشرون، العدد(١٢٢).

جيهان موسى إسماعيل(٢٠٠٩):أثر برنامج محوسب في ضوء نظرية جانبي الدماغ على تنيمة مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمادة تكنولوجيا المعلومات بمحافظة غزة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجماعة الإسلامية بغزة.

حسن أحمد مسلم(٢٠٠٠):برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

حسن شحاتة(٢٠٠٠): قراءات الأطفال، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حسن شحاتة(٢٠٠٤):أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، ط٤، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حسن شحاتة (٢٠١٠):المرجع في الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، القاهرة، دار العالم العربي.

حسن شحاتة وزينب النجار(٢٠١١): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط٢، القاهرة الدار المصرية اللبنانية.

خالد عبد الله الخميس (٢٠٠٠): أساسيات علم النفس العصبي، سلسلة فسلجة السلوك العدد الأول.

دوجلاس براون.هـ.(١٩٩٤):أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده اراجحي وعلى أحمد شعبان، بيروت، دار النهضة العربية.
ديفيد سوسا(٢٠٠٩):العقل البشري وظاهرة التعلم، ترجمة خالد العامري، الطبعة العربية، القاهرة دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
رشدي طعيمة ومحمد السيد مناع(٢٠٠٠):تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ط١، القاهرة دار الفكر العربي.
ريتا عوض(١٩٩٦):الكتابات الشعرية والتراث، مكانية القصيدتين القديمة والحديثة، مجلة فصول.
زيد الهواري(٢٠٠٤): الإبداع: ماهيته، اكتشافه، تنميته، دار العين، الإمارات العربية المتحدة.
سالي سبرنجر(٢٠٠٢):المخ الأيسر والمخ الأيمن، ترجمة السيد أبو شعيشع، ط١، القاهرة، دار نهضة الشرق.
سعادة خليل(٢٠٠٨): توجهات معاصرة في التربية والتعليم، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية.
سعيد عبد الحميد شحاتة(٢٠١٤): استراتيجية توليفية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
سلوى حسن محمد(٢٠٠٥):المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
سمير عبد الوهاب أحمد (١٩٩٩): فاعلية برنامج التنمية قدرات الكتابة الإبداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في الشعر، مؤتمر أعلام دمياط، كلية التربية بدمياط – جامعة المنصورة.
سيد السايح (١٩٩٠):برنامج مقترح لتنمية استخدام الأساليب البلاغية في اللغة المكتوبة لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط.
شوقي ضيف(١٩٨٨):في النقد الأدبي، القاهرة، دار المعارف.

صلاح مراد أحمد ومحمد عامر أحمد(٢٠٠١): أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، المجلد الحادي عشر، العدد(٣٢).

عبد الحميد عبد الله عبد الحميد(٢٠٠١): العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، يونيو، العدد السابع.

عبد الرازق عبادة محمد(٢٠١١): أثر استخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء، مجلة ديالي، المديرية العامة لتربية ديالي العراق، العدد الثالث والخمسون.

عبد الرازق مختار محمود(٢٠١٦): فاعلية نموذج تدريسي في الأدب قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الإبداع اللغوي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد ٤٤،أبريل، ص ص ٣٣٤–٢٧٥.

عبد العزيز الشخص (١٩٩٠): الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

عبد العزيز بن إبراهيم العصيمي(٢٠٠٦): علم اللغة التقني، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عبد العليم إبراهيم (١٩٩٦): الموجه الفني في تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥):المتفوقون والموهوبون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

عزو إسماعيل عفانة و نائلة نجيب الخزندار(٢٠٠٤):التدريس الصفي بالذكاوات المتعددة، دار المقداد للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.

عزو إسماعيل عفانة ويوسف إبراهيم الجيش(٢٠٠٩):التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، الطبعة الأولى، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

على الجارم ومصطفي أمين(٢٠٠٦): البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، القاهرة، مكتبة الآداب.

على مدكور(٢٠٠٠):تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
فاطمة محمد سعيد (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وعادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
فتحي يونس وآخرون (٢٠٠١) اللغة والتواصل الاجتماعي، القاهرة، ذات السلاسل.
فتحي يونس (٢٠٠٠) استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.
فتحي يونس (١٩٩٩):تعليم اللغة العربية للمبتدئين(الصغار والكبار)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
فؤاد سليمان قلادة (٢٠١٢): استراتيجيات وطرائق تدريس العلوم لنماء القدرات العقلية ومهارات التفكير، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
كرستين تمبل (٢٠٠٣): المخ البشري مدخل إلى دراسة السيكولوجيا والسلوك، ترجمة عاطف أحمد، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، نوفمبر.
كمال أبو ديب (١٩٩٦):الواحد/المتعدد: البنية المعرفية والعلاقة بين النص والعالم، مجلة فصول.
مجدي عبد الريم حبيب (١٩٩٥):نشاط النصفين كرويين بالمخ كمحدد لاستراتيجيات التفكير دراسة ميدانية في ضوء نظرية هاريسون برامسون وبعض متغيرات الشخصية، المؤتمر العلمي السنوي " التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية جامعة حلوان، في الفترة من ٢٩-٣- أبريل، المجلد الثالث.
مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠): تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة، القاهرة، مكتبة الأجلو المصرية.
مجمع اللغة العربية (١٩٩٠):المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، هيئة المطابع الأميرية، جمهورية مصر العربية.
محمد حسن وهبة (٢٠٠٧): الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم(خبرات عالمية، الإسكندرية، دار الوفاء.

محمد زيدان حمدان (١٩٩٠): الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم– دراسة فسيولوجية لماهيتها ووظائفها وعلاقاتها، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.

محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.

محمد عبد الحميد أبو زهرة (٢٠٠٨): برنامج إثرائي في القراءة للفائقين وأثره على الأداء اللغوي لديهم، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

محمد نوفل (٢٠٠٧): علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الأكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الأردنية، مجلة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد٢١ الجزء الأول، كلية العلوم التربوية، وكالة الغوث الدولية، عمان، الأردن

محمود كامل الناقة (١٩٩٧): تعليم اللغة العربية والتحديات التي تواجه مناهجنا، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمود كامل الناقة (٢٠٠٦): تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته، بنها مؤسسة الإخلاص.

محمود هلال عبد الباسط(٢٠١٤): برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،العدد١٥٨، ديسمبر، ص ص ٢١–٨٣.

مراد هارون الأغا (٢٠٠٩): أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الحادي عشر، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة.

مريم محمد بوصلحة وهدى سعود الهندال ومحمد جمل الليل(٢٠١٥): العلاقة بين تقدير الذات والكتابة الإبداعية لدى الطلبة المبدعين كتابيًا في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، تحت شعار" نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ١٩–٢١ مايو.

ناديا سميح السلطي(٢٠٠٤): التعلم المستند إلى الدماغ، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع،

نورة السليمان (٢٠٠٥): أهم خصائص المتفوقين والموهوبين *.ksu.edu.sa/sites*

هبة إبراهيم أحمد(٢٠١٥): برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

هناء بنت محمد الحازمي(٢٠٠٦):فاعلية استخدام برنامج مقترح في تنمية نمط تعلم النصف كروي الأيمن للدماغ لدى طالبات العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.

وزارة التربية والتعليم(٢٠١١):وثيقة معايير اللغة العربية، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.

يسري أحمد عيسى(٢٠١٧) فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة السمعية لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، المجلد ٦، العدد الأول، ص ص ١٢٦-١٠٨.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Beeman, M., & Chiarello, C,. (1997). ***Toward A Veridical Interpretation of Right-Hemisphere Processing and Storage.*** *Psychological Science, 8(4), Jul, pp 343- 344.*

Connell, D,. (2006): ***Left braing right brain, relived from:*** *http// www. Scholastic.com.*

Evans, Y., (2013): ***Brain balance: Tips for a Full brain workout,*** *available at www.education.Com.*

Holbrook, E., (2011): ***Left brain vs. right brain teaching techniques, Fonder standing Journal, available @ www. Funderstanding.com.***

Hooper, D., (1992): ***Success Depends on Leaders Whole-Brain Thinking*** *http// eric.ed.gov.*

Jensen,E., (2000): ***Brain Based Learning. San Diego, CA: The Brain store,.***

Pardiow, Donald, Keneeth (2003): ***Flight to flatland: A descriptive Study of using creative writing Pedagogy to improve the teaching of Pirst Year English composition,*** *PHD, Indian University of Pennsylvania Vol, 64, P. 2871.*

Romain, M., (2015): ***Brain Hemisphere exercise, Live strong Foundation available at****. www. Livestrong.com.*

Sousa, D., (2001): ***How the brain learns. Reston,*** *VA: National Association of Secondary school principals.*

Weems, S., & Zaidel, E., (2005). ***Repetition priming within and between the two cerebral hemispheres. Brain & Language,*** *93(3) , Jun, pp298- 308.*

Williams, L. (1996): ***Teaching for the two Sided Mind, Agiude to Right brain, Education,*** *Published by Simon & inc Rockefeller Center, New York.*

Zerbee,V., (2015): ***Right hem, Sphere brain exercise****, Lavishing @ www.live shong.com.*